الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبي
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة

كليـــــة الآداب واللغـــات
قسم اللغة والأدب العربي

المحظور اللغوي في المعاجم العربية

معجم البارع في اللغةلأبي علي القالي (ت 356ﻫ) أنموذجًا

– دراسـة دلالـيـــة –

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات عامة

إعداد الطالبتين:إشراف الأستاذة:

- أنيسة محمد حسان. زهرة طاهر جبار.
- فـاطـيـمة مـعكـوش.

السنة الجامعية:

2017- 2018م/ 1438- 1439هـ

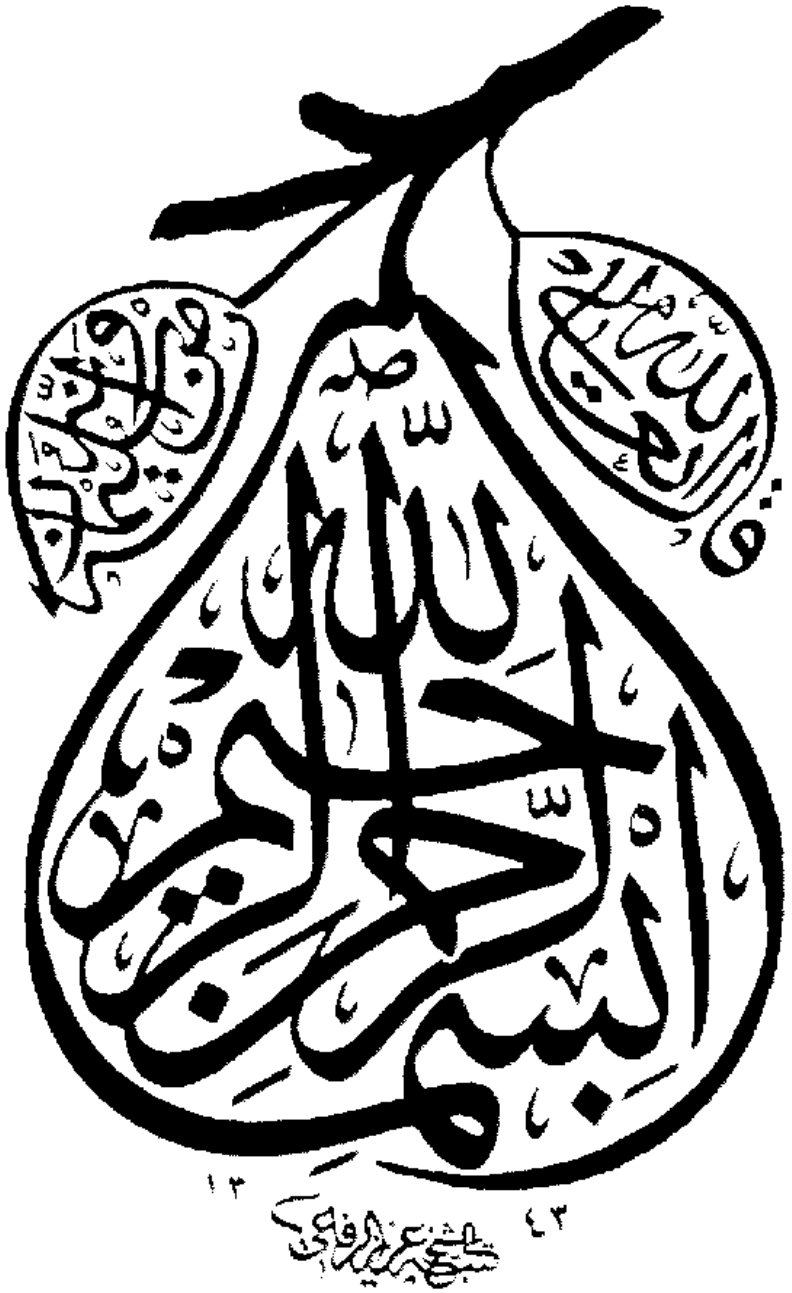
بسم الله الرحمن الرحيم
١٣
٤٣
الشيخ عبد العزيز الرفاعي

إهداء

أهدي ثمرة جهدي إلى هبة الرحمن ومنبع الاطمئنان إلى قرة عيني، إلى كان حنانها بلسم جراحي أمي الحبيبة.

إلى من كلّله الله بالهيبة والوقار، إلى من علمني العطاء بدون انتظار إلمن أحمل اسمه بكل افتخار أبي العزيز.

إلى القلوب الطاهرة الرقيقة والنفوس البريئة، إلى رياحين حياتي إخوتي وأخواتي.

إلى من علمونا حروفًا من ذهب وكلمات من درر في العلم، إلى من صاغوا لنا علمهم حروفًا ومن فكرهم منارة تنير لنا سيرة العلم والنجاح إلى أساتذتنا الكرام.

إلى كل من كانت له بصمة من قريب أو بعيد في إتمام هذا العمل.

أنيسة

إهداء

إلى التي علّمتني أن السعادة ألحان، وأن الفرح يمحي الأحزان، إلى بلسم روحي وشفاء جروحي أمي الحبيبة.

إلى معدن الفضائل، إلى من استأسر نفسي بحبّه، وشملني بعطفه وعطائه أبي الغالي.

أطال اللهبقائهما ورفع في الدارين علاهما.

إلى من حبهم يجري في عروقي، ويلمع بذكراهم فؤادي، إلى إخوتي وأخواتي.

إلى الذي طالما كان يحثني على إنهائه كلما رأى فيّ بعض التراجع في الإنجاز لسبب أو لآخر خطيبي.

إلكل من وقف بجانبي وكان سندي ومعيني من الأساتذة والطلاب

إلى هؤلاء جميعًا أهدي هذه الدراسة.

فاطـــيمة

شكر

نحمد الله الذي يسر لنا السبيل لننهي هذا البحث في وقته المحدد.

نشكر الأستاذة المشرفة: الدكتورة زهرة طاهر جبار على تفضلها بالإشراف على هذا البحث حتى وصل إلى نهايته المرجوة.

ونتقدم بفائق عبارات الاحترام والتقدير إلى الأساتذة أعضاء اللجنة الذين تفضلوا بقلوبهم لمناقشة رسالتنا كل الشكر والتقدير.

وكما نتقدم بالشكر لكل من ساعدنا بالقليل والكثير، بالكلمة الطيبة وخاصة بالدعاء في إنجاز هذا العمل.

ولايسعنا في الأخير إلا أن نسأل الله الأجر والثواب.

مقدمة

إن اللغة التي نتكلمها تحوي ألفاظًا منها ماهو مستحسن يُستحب الحديث به ونستعمله بلا حرج، ومنها ماهو قبيح نترفع عنه ونتفادى الحديث به لِّمــا يرتبط بدلالات غير مرغــوب فيها، ويصطلح عليه بالمحظور اللغوي، أو الكلام المحرم، أو اللامساس ...الخ.

وقد تفطّن علمـاء العربية قـديما لـهذه الظـاهرة فمنهم من اكتفى بالإشـارة إلـيها، ومنـهم من خصّها بالتأليف المستقل، أما مع المحدثين فالموضوع لم يحظ بالطرح الذي يوفيه حقَّه لانصراف اهتماماتهم إلى مشاغل لسانية أخرى، فظهر خوضهم فيه محتشما، يقتنعون بذكر الأمثلة المتصلة به، مقتدين بفعل الأوائل لتبقى حيثياته عرضية الورود في بعض كتب علم الدلالة، وعلم اللغة الاجتماعي.

أمّا السبب الرئيسي في اختيارنا لـهذا الموضوع، هو قلّة الدراســـــات في هذا الــميدان في اللغة العربية لاسيما على الصعيد المعجمي، إذ أننا نفتقر في مكتبتنا العربية إلى معـاجم المحظورات اللغوية، بالإضافة إلى حب التعرف على ثقافة السلف اللغوية، واخترنا معجم البارع لأبي علي القالي ليكون شاهدا في بحثنا على ما حاولنا الوصول إليه.

أمّا عن الإشكال الذي حاولنا أن نجيب عنه في هذه الدراسة نطرحها كالآتي ماذا نعني بالمحظور اللغوي؟ وماهي معايير حظره؟ وماهي مجالاته الدلالية في معجم البارع في اللغة لأبي علي القالي؟.

ولمعالجة هذا الموضوع اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي، حيث قمنا بوصف أهم ما اكتنفته الكتب عن المحظور اللغوي واعتمدنا أيضا على الاستقراء المتمثل في قراءتنا معجم البارع في اللغة وتحديد الألفاظ المحظورة فيه، ليأتي بعد ذلك مَدْرج التحليل وفيه قمنا بتحليلا لألفاظ المحظورة تحليلا لغويا، وبحكم ارتكاز عناصر من هذا العمل على الجانب التاريخي، فإنّ المنهج التاريخي أفضل ملجأ لها.

وقد ارتأينا تقسيم هذه الدراسة على مدخل وفصلين، درسنا في المدخل المصطلحات الأولية التي تناولنا فيه مفهوم المعجم في اللغة والاصطلاح، ثم ظهور كلمة معجم، ونشأة المعاجم العربية وتطورها، وحياة القالي وكتابه البارع في اللغة.

وأما الفصل الأول المعنون بالمحظور اللغوي لدى علماء العرب القدامى والمحدثين فتناولنا فيه تعريف المحظور اللغوي لغة واصطلاحا، والمحظور اللغوي لدى علماء العرب القدامى والمحدثين بالإضافة إلى خصائص الحظر وعوامله.

وأمّا الفـصل الثـاني فجـاء مختصًا بالمجالات الدلالية للمحظور اللغوي في معجم البارع في اللغة.

وختمنا البحث بذكر جملة من النتائج التي توصلنا إليها من خلال هذا العرض.

وأما عن الدراسات السابقة حول هذا الموضوع نذكر الدراسة الأدق والأعمق التي وقفنا عليها في هذا المضمار لعصام الدين أبو زلال وهي أطروحة دكتوراه المتحلِّية بعنوان: التعبير عن المحظور اللغوي والمحسن اللفظي في القرآن الكريم؛ إذ أجاد في تخريج المحظورات اللغوية من القرآن الكريم، وأبدع في تحليل الوشائج الدلالية الرابطة بينها، ودراسة محمد كشاش بعنوان المحرم اللغوي في ضوء الثقافة الاجتماعية: دراسة دلالية اجتماعية ثقافية، بالإضافة إلى دراسة حسن خميس الملخ وسهى فتحي نعجة تحت عنوان المحظورات اللغوية: منازل الرؤية ومسالك التطبيق.

وتكمن أهمية الموضوع في الكشف عن الألفاظ المعجمية المحظورة ودوائر استعمالها في مجالات دلالية مختلفة؛ لتحصيل دراسة تفصيلية تعود بالنفع والفائدة على اللغة العربية تنظيرًا وتطبيقًا.

أمّا الهدف من هذه الدراسةهو تحقيقا لتنمية المعرفية، الغاية منها الإسهام ولو بالقليل في تبيين الألفاظ المحظورة في معجم البارع، بالإضافة إلى ضرورة التفات الدراسات اللغوية المعاصرة إلى المحظور اللغوي.

وقد اعتمدنا على بعض المصادر والمراجع في البحث منها: طبقات النحويين واللغويين لزبيدي، والكناية والتعريض للثعالبي، والمحظورات اللغوي لكريم زكي حسام الدين، ولسان العرب لابن منظور، وعلم الدلالة لأحمد مختار عمر، ودلالة الألفاظ لابراهيم أنيس وقاموس المحيط لفيروزآبادي.

وأما الصعوبات التي واجهتنا أبرزها قلة المراجع عن هذا الموضوع، والمعرقل الذي كان أكثر تثبيطا هو الحرج الذي كان يعتلينا كلما وصلنا إلى تلك الألفاظ المستقبحة التي تضمنها البحث.

وفي الأخير لا يسعنا إلا تقديم أسمى عبارات الشكر والتقدير إلى أستاذة المشرفة الدكتورة زهرة طاهر جبار على ما قدمته لنا من إرشادات نافعة منهجيا وعلميا، ليخرج هذا العمل في أحسن صورة، وندعوا من الله أن يحوز هذا العمل الرجاء والقبول فهوالأعلم بالصواب وإليه المرجع والمآب.

المدخل:

المفاهيم الأولية

1- مفهوم المعجم:

إنَّ المعاجم اللغوية في العربية و غيرها، هي الملجأ الذي يهرع إليه الدارس والمدرس والعالم والمتعلم إذ ما أشكل عليه معنى مما يقرؤه، أو ما يسمعه من ألفاظ اللغة.

ولأنَنا نتناول في بحثنا أحد أهم المعاجم العربية ألا وهو "معجم البارع في اللغة[1]لأبي علي القالي (ت 356هـ)، ارتأينا الحديث في المدخل عن مفهوم المعجم ونشأته وتطوره القالي ومعجمه البارع.

1- أ- المعجم لغة:

المعجم كلمة مأخوذة من مادة (ع ج م) التي تفيد في اللغة معنيين:

***أولها:** الدلالة على الغموض والإبهام اللذان هما ضد البيان والإفصاح، طبقا لقول ابن منظور في لسان العرب (ت 711م) عَجَمَ والعَجَمُ، وخلافه عربي...، والعَجَمْ جمع أعْجَمْ الذي لا يفصح... والأعجمُ الذي لا يفصح ولا يبيَّن كلامه ومؤنّثه عجماء ورجلٌ عجميٌّ من جنس العَجَمْ، وأعْجَميٌّ وأَعْجَمَ في لسانه عُجْمَةٌ.

* **وثانيها:** أنّ اللفظ يدّل على معنى جديد، هو السلب والإزالة، والنفي، وذلكإذا أضفنا على الفعل "عجم" همزة التعدية، ليصبح "أعجم" لأنّ صيغة "فعل" قد تأتي في بعض الأحيان للسلب حتى لو كانت في أصلها للإثبات، فيقال: أعجمت الحرف أي بيَّنته إذا وضعت نقط سوداء عليه وأعجمت الكتاب: أزلت استعجامه ونقطته على سبيل السلبويقال أشكيت زيدًا، أي أزلت له عمَّا يشكوه، أو أزلت له شكايته حيث **ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ چسورة طه/ 15** ومعناه أكاد أظهرها وأزيل إخفاءها[2].

كما قال بأنهم "سمّو حروف الهجاء بـ حروف المُعجم بإضافتها إلى المعجم، لأنَّ الشكل الواحد منها إذا اختلفت أصواته وأعجم بعضها وترك الآخر، عرف المتروك منها بغير إعجام، فإنك إذا اعتمدت إلى " الجيم " وأعجمته بواحدة في أسفله، و " الخاء" بواحدة

---

[1]- أبو علي القالي، البارع في اللغة، تح: هاشم الطعان، دار الحضارة العربية، بيروت، ط1، 1975م.

[2]- ينظر: ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط1، 2005م، 10/ 50-51 ، مادة (ع ج م).

في أعلاه، وتركت " الحاء" علمت بأنها تختلف عن الحرفين الآخرين، وكذلك الأمر بالنسبة ل "الباء" و "التاء" و"الدال" و"الذال" فإعجامك لها زال الإبهام والإشكالومن هنا كان إطلاق لفظ " الإعجام " على نقط الحروف، لأنَّه يزيل الغموض الذي يكتنفها فالفعل " أعجم " أصبح بمعنى إزالة العُجمة والغموض[1].

1- ب- المعجم اصطلاحا:

هناك العديد من التعريفات التي قدمت للمعجم والتي نذكر منها:

أنَّه "ديوان لمفردات اللغة مرتب على حروف المعجم[2]، وأيضا عُرف بأنَّ المعجم" مرجع يشتمل على مفردات اللغة ما مرتبة عادة ترتيبا هجائيا، مع تعريف كل منها وذكر معلومات عنها من صيغ، ونطق، واشتقاق، ومعان، واستعلامات مختلفة، ومثال ذلك: معجم الوسيط لمجمع اللغة العربية بالقاهرة[3]، بالإضافة إلى تعريف آخر شامل له أكثر يعرف بأنّه كتاب يضم أكبر عدد من مفردات اللغة مقرونة بشرحها وتفسير معانيها، على أن تكون المواد مرتبة ترتيبا خاصا، إما على حروف الهجاء أو الموضوع[4]، وبذلك خلص إلى أن الباحثون قد اتفقوا بشأن معنى المعجم بأمه الكتاب الذي يضم بين دفتيه ألفاظ اللغة، أو أكبر قدر منها مرتبة على حروف الهجاء أو الموضوع، وأن وظيفته ضبط الألفاظ، وبيان طريقة نطقها وشرح معانيها، وتوضيح اشتقاقها، وإيراد الشواهد على استعمالها.

1- ج- الفرق بين المعجم والقاموس:

عرفنا فيما سبق معنى المعجم في اللغة والاصطلاح، ونشير هنا إلى أن مصطلح آخر اشتهر بين النَّاس وهو القاموس ويعنون به المعجم سواء أكان خاصا باللغة العربية أم بأيِّ لغة أجنبية، أو كان مزدوج اللغة، قبل أن نعرف منشأ هذا الترادف بين هذي المصطلحين نبّين أولا معنى القاموس في اللغة، وعلى هذا فقد عرف بأنّه:

---

[1]-ابن منظور، المرجع السابق،50-51 ، مادة (ع ج م).

[2] -مجمع اللغة العربية بالقاهرة، معجم الوسيط، دار المعارف، مصر، ط2، 1392ه، 1972م، ص615.

[3]- مجدي وهبة وكامل المهندس، معجم المصطلحات في اللغة والأدب، مكتبة لبنان، ط2،1984م،ص284.

[4]- الجوهري، الصحاح، تح: أحمد عبد الغفورعطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط4، 1984م، ص38، مقدمة.

هو البحر أو البحر العظيم، أو وسطه أو معظمه، أو أبعد موضع فيه غورا[1]، حيث أصبح هذا المعنى اللغوي لكلمة القاموس مرادف لمصطلح المعجم وذلك بسبب تسمية العلامة الفيروزآبادي (ت 817ه) معجمه بالقاموس المحيط وأراد هذا الأخير أن يصف معجمه بالغزارة، لما يشتمل عليه من مادة علمية.

وعلى ذلك فإنَّه يمكن القول بأنّ قاموس المحيط والذي عنون به الفيروأبادي معجمه وصف لهذا المعجم بأنّه بحر واسع أو عميق، كما نسمي بعض كتبنا: الشامل، الكامل، الوافي...أو نحو ذلك. وبمرور الوقت مع كثرة تردد اسم هذا المعجم على ألسنة الباحثين ظنّ بعضهم أنه مرادف لكلمة معجم، فاستعمله بهذا المعنى، وشاع هذا الاستعمال، وصار يطلق لفظ القاموس على أي معجم[2]، ومن خلال هذا الشرح نلاحظ أنّ تسمية المعجم بالقاموس هو من باب التوسع لا غير.

فمِّما سبق ذكره تبين لنا أن مصطلح معجم له عّدة دلالات لغوية واصطلاحية، ففي المفهوم اللغوي استخلصنا أن له عدة معاني حسب رأي اللغويين، أولها الغموض والإبهام، وثانيها السلب والنفي، أما الدلالة الثانية أي الاصطلاحية فقد اتفق الباحثين اللغويين على أنه كتاب يضم كلمات أو مفردات أو ألفاظ مرتبة ترتيبا هجائيا أي من الألف إلى الباء أو حسب أولوية الموضوع، كما اتضح لنا أنّ مصطلح "معجم" أصبح مرادف لمصطلح كلمة "قاموس".

2- ظهور كلمة معجم:

لا نعلم بالدقة متى أطلقت كلمة معجم بالمعنى المتعارف عليه اليوم، ولا اسم من أطلقها لأول مرّة، ولا الكتاب الرائد في حمل هذه الكلمة في عنوانه، وذلك لضياع كثير من كتبنا وأثارنا القديمة، ويظهر من المصادر التي وصلت إلينا، أن رجال الحديث كانوا الأسبق في استعمال هذه الكلمة بالمعنى الشائع اليوم، حيث أنّ الإمام البخاري (ت 256ه) قد كتب في صحيحه " باب تسمية من سميَّ من بدر في الجامع (أحد كتب البخاري

---

[1]- عدنان الخطيب، المعجم العربي بين الماضي والحاضر، مكتبة لبنان، ط2، 1414ه 1994م، ص50.

[2]- ينظر: أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب، عالم الكتب، القاهرة، ط6، 1988م، ص173- 174.

الذي وضعه أبو عبد الله أي البخاري نفسه، على حروف المعجم)"[1] و كذلك أنّ أبا يعلي أحمد بن علي بن المثنى (ت 307ه) وضع معجمًا سماه " معجم الصحابة "، وأنّ أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي (ت317ه) وضع كتابين في أسماء الصحابة سماهما " المعجم الكبير " و" المعجم الصغير" [2]. وفي القرن الرابع للهجري كثر إطلاقه على الكثير من المؤلفات في القراءات والحديث والتراجم.

ويبدو أنّ اللفظ انتقل من هذه الكتب إلى كتب اللغة بما فيها من مشابهة في الجمع و الاستقصاء والترتيب، وإلا فإنّ أصحاب المعاجم اللغوية كانوا قد سموا معاجمهم بأسماء مختلفة كالعين والجيم، والجمهرة والصحاح والتهذيب والمقاييس والبارع وغيرها.**3- نشأة المعجم العربي وتطوره:**

إنّ نشأة المعاجم مرحلة لاحقة لنشوء اللغة واستخدامها للغة، وأدرك علماء العرب قديما الحاجة الملحة إلى التأليف المعجمي وأهمية ذلك، والفوائد الجليلة المرجوّة منه حفاظًا على اللغة من الإندثار والفساد، حرصًا للعناية بها وتقديمها لمستخدميها على الشكل السليمفعمدوا إلى التأليف والتصنيف فيه، وتنوعت وجهاتهم ووسائلهم مما زاد المكتبة العربية ثراء وغنى.

"تمر اللغة عادة بمرحلة النطق قبل التدوين، أي أنّها تكون في بادئ أمرها دائرة على ألسنة المتكلمين بها، لا مسجلة في بطون الكتب، والأصل أن تكون اللغة مفهومةمن الناطقين بها، لكنّها باعتبارها آداة للفكر والسبيل إليه"[3]، وعليه اللغة تتطور بتطور الفكر نفسه فالإنسان لا يستطيع أن يحفظ كل الثروة اللغوية القومية، مهما أوتى من حِّدة الذكاء وقوة الذاكرة وسعة الخيال، لذلك يصطدم أحيانا بكلمات لا يعرف معناها بدقة ووضوح.

---

[1]- عطار أحمد عبد الغفور، مقدمة الصحاح، دار العلم للملايين، بيروت، ط2، 1979م، ص38.

[2]- إميل يعقوب، المعاجم اللغوية العربية بدايتها وتطورها، دار العلم الملايين، بيروت، ط1، 1981م، ص13.

[3]- المرجعنفسه، ص23.

ومن هنا يعد أهمية المعجم كمرجع للباحث عن معاني الألفاظ التي استخلقت عليه، ولم يعرف العرب التأليف المعجمي قبل العصر العباسي لأسباب عدة أهمها إنتشارالأمية بينهم طبيعة حياتهم الإجتماعية القائمة على الغزو والإنتقال من مكان إلى آخر، وإتقانهم للغتهم فقد كانت العربية عندهم لسان المحادثة والخطابة والشعر لهذه الأسباب تأخر العرب في وضع معاجمهم بالنسبة للشعوب القديمة التي أسست حضارات قبلهم، إذ سبقهم الآشريون والصينيون واليونانيون والرومانيون في هذا المضمار[1].

وهنا نستطيع أن نقول أنّ الحديث عن المعاجم اللغوية إن هو إلا حديث عن جمع اللغة إذ ليست المعاجم إلا مجامع لها ومن الطبيعي أن لا تتم عملية الجمع هذه وتصل إلى ما وصلت إليه من السعة والشمول في المعاجم اللغوية الشاملة دفعة واحدة.

وعلى هذا الأساس يمكننا أن نستنتج أنّ عملية الجمع للغة قد مرت بثلاث مراحل تتمثل في:

– المرحلة الأولى: وفي هذه المرحلة " جمعت الكلمات من الأماكن التي اتّفق العلماء على الأخذ منها، فكان العالم يرتجل إلى البادية يسمع كلمة المطر، ويسمع كلمة في اسم السّيف، وأخرى في الزرع والنبات، وغيرهما في وصف الفتى أو الشيخ إلى غير ذلك، فيّدون ذلك كله حسبما سمع من ترتيب إلا السّماع كالمحدّث كان يسمع حديثا في الوضوء، وحديثا في البيع فيجمع ذلك كله على ما سمع من غير ترتيب "[2] .

– المرحلة الثانية: " جمعت الكلمات المتعلقة بموضوع واحد في موضع واحد، كالمحدّث يجمع أحاديث الصلاة ويسميها كتاب " الصلاة " ومثال ذلك، ماروى عن الأصمعي: من أصوات الخيل الشّخير والنخير، والكرير: فالأول من الفم والثاني من المنخرين، والثالث متن الصدر وقد وضع في هذه المرحلة عدد من الكتب التي يمكن أن نسمّيها بكتب الموضوعات ومنها، كتاب "المطر"، وكتاب "اللبن "لأبي زيد الأنصاري (ت 215ه)

---

[1]– ينظر: إميل يعقوب، المرجع السابق، ص24.

[2]– أحمد أمين، ضحى الإسلام، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2004م، 202/3.

وكتاب" النخل والكرم "، وكتاب " الإبل "، وكتاب " الخيل "، وكتاب "أسماء الوحوش للأصمعي (ت 216ه)"[1].

– المرحلة الثالثة: تميزت هذه المرحلة بوضع معجمات شاملة تضم الكلمة العربية مصنفة بطريقة خاصة أو بالأحرى حسب النمط الذي يرتضيه صاحب المعجم فيرجع من أراد البحث عن معنى كلمة ما، ويعد معجم العين للخليل بن أحمد الفراهيدي (ت 170ه) أول معجم عربي شامل خصه صاحبه الترتيب الصوتي من نظام التقاليب، ثم تليه بعض المعاجم الأخرى كجمهرة اللغة لابن دريد (ت 321ه)، والمحكم لابن سيّده الأندلسي (ت 448ه)وكذا تاج اللغة، وصحاح العربية لأبي نصر اسماعيل بن حمادة الجوهري (ت 393ه) اضافة إلى قائمة أخرى طويلة مكتفي بما ذكرناه منها[2].

وفي الأخير نقول أنّ للمعاجم دور كبير في نشأة وتطور اللغة باعتبارها وسيلة لجمع اللغة وذلك يكون في مختلف المعاجم، وبما أنّ المعاجم تعتبر وسيلة لجمع اللغة وذلك غاية في حمايتها وحفظها من لاندثار والفساد وجعلها وسيلة للبحث عن معاني الألفاظ.

4–أبو علي القالي ومعجمه البارع :

4– أ– حياته:

هو اسماعيل بن القاسم بن عيذون بن هارون بن عيسى بن محمد بن سليمان،القالي البغدادي، ولد عام 280ه في منازجرد التابعة إلى أرمتينية، والواقعة الآن في تركيا[3]ولا نعرف على أسرة القالي سوى موطنها، وهذه السلسلة من الأسماء، وغلب عليه لقب القالي نسبة إلى مدينة " قالي قلا " وهي بلدة قريبة من مسقط رأسه[4].

---

[1]–أحمد أمين، المرجعالسابق، ص202.

[2]– فايز الداية، علم الدلالة العربية بين النظرية والتطبيقة، دراسة تاريخية تأصيلية نقدية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ص208–209.

[3]– ينظر: أبو علي القالي، البارع في اللغة، ص9–10.

[4]– ينظر: الزبيدي، طبقات النحويين واللغويين، تح: محمد أبو الفضل ابراهيم، دار المعارف، مصر، ط2، ص188.

رحل إلى بغداد لطلب العلم سنة 303هـ[1]، وأقام فيها حوالي ربع قرن تتلمذ خلالها على أئمة عصره في اللغة والأدب آنذاك، وكانت منتجع للعلماء والأدباء، وقبلة للطلاب المردينوفي أبهى مساجدها يتربع شيوخ اللغة والأدب، والنحو، ومن حولهم حلقات حاشدة وطلاب المعرفة أمثال القالي، وقد خلعت عليها اسمه، ففي الأندلس حين دخلها لقب بالبغدادي فكل هذه المدة التي قضاها في العراق هي التي جعلته عالمًا يتميز بسعة الإطلاع، والتوثيق فيها بأخذ ويدرس مثلما يتميز بروح علمية غاية في الدقة، ودقته العلمية أكبر العوامل التي أمالت إليه قلوب الأندلسيين وأثرت في طلابه تأثيرًا بعيدًا، ووضحت الأصول الصحيحة للحياة اللغوية في الأندلس.

وأثنى المؤرخون على أبي علي القالي فقالو فيه: " كان أحفظ أهل زمانه للغة، وأرواهم للشعر، الجاهلي، وأحفظهم له، وأعلمهم لعلم النحو على مذهب البصريين وأكثرهم تدقيقا فيه "[2].

ثم بدأت رحلة القالي من بغداد سنة 328هـ متوجها إلى الأندلس، فدخل قرطبة في شعبان سنة 330هـ[3]، في عهد الخليفة عبد الرحمن الناصر، حيث ألقى القالي عصاه واستقر به النوى في قرطبة في عهد يعّد من أعظم عهود الأندلس، فقد كان ثمة نهضة علمية في ذلك العهد يرعاها الخليفة عبد الرحمن الناصر، الذي أقام للعلم والعلماء سوقًا نافقة جلبت إليها بضائعه من كل قطر[4]، وما أن استقر المقام بالقالي حتى تصدر الدرس والتأليف وانتشر علمه فيها.

---

[1]–الزبيدي، المرجع السابق،ص186.

[2]–المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[3]– ابن خلكان، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تح: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، 1398هـ، 1978م، 227/1.

[4]– ينظر: التلمساني، نفخ الطيب من غصن الأندلس الرطيب وذكر وزير لسان الدين ابن الخطيب، تح: إحسان عباس، مطبعة السعادة، مصر، 1949م، ص328.

4- ب- مؤلفاته:

ألف القالي العديد من التصانيف أشهرها: كتاب الأمالي، وكتاب البارع في اللغة وكتاب المقصور والممدود، وكتاب الأمثال، وكتاب الإبل، وكتاب حلي الإنسان والخيل وشياتها، وكتاب فعلت وأفعلت، وكتاب في شرح المعلقات وتفسير السبع الطوال[1].

4- ج- شيوخه:

أخذ القالي علمه من عند شيوخه نذكر منها : أحمد بن سعيد الدمشقي(ت 306ه)، وأبو يعلى الموصلي(ت 307ه)، والزجاج(ت 311ه)، والأخفش الصغير(ت 315ه)، وأبو بكر بن سراج(ت 316ه)، وأبو بكر السجستاني(ت 316ه)، أبو بكر بن الشقير(ت 317ه) و ابن دريد(ت 321ه)، وابن قتيبة(ت 322ه)، ونفطويه(ت 323ه)، ابن درستويه(ت 347ه)، وغيرهم...[2]

4- د- تلاميذه:

ومن تلاميذ القالي نذكر منهم: أبو بكر الزبيدي (ت 379ه)، وسعيد بن عثمان بن سعيد(ت 400ه)، وأحمد بن عبد العزيز النحوي(ت 400ه)، وأبو القاسم أحمد بن السيد(ت 382ه)، ومحمد بن معمر(ت 377ه) وغيرهم...[3]

وتوفي القالي في ربيع الآخر سنة 356ه[4].

---

[1]- الزركلي، الأعلام: قاموس الجيم، دار العلم للملايين، بيروت، ط7، 1986م، 1/321-322.

[2]- أبو علي القالي، البارع في اللغة، ص 29-30.

[3]-المصدرنفسه، ص39-40.

[4]- ينظر: الحميدي، جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس، تح: محمد تاويتالطنجي، دار السعادة، القاهرة، مصر، ط1، ص347.

4- هـ- معجمه البارع:

البارع كتاب مسهب في اللغة، أو معجم كبير في الألفاظ العربية، ولعل أهميته الأولى ترجع إلى أنّه أول معجم عربي عرفته الأندلس، وذلك في منتصف القرن الرابع للهجري[1] وكأنّما قدر لتلك الربوع الأندلسية أن تنتظر إلى ذلك الحين حتى يفّد عليها لغوي كبيرمنالمشرق ويضع لها هذا المعجم الرائد ابتدأ القالي في معجمه سنة 339هـ، وعاونه فيه ورّاقاسمه محمد بن الحسين الفهري، وأخذ يجمع مادته حتى عاجلته المنية وتولى تهذيبه وراقه مع محمد بن معمر الجياني[2].

وألف هذا الكتاب بعد إقامته الطويلة في الأندلس، وقد وصلت قطعة من الكتاب إلى مكتبة باريس، كما وصلت قطعة ثانية إلى المتحف البريطاني فنشر صورتها المستشرق فولتن في لندن سنة 1923م[3]

4- و- منهجه:

جمع القالي كتابه من كتب العلماء الذين سبقوه وأضاف إليه بعض الزيادات من علمهحتى أخرج بارعه الذي قيل فيه " زادة على كتاب الخليل نيفًا وأربع مائة ورقة مما وقع في العين مهملا فأملاه مستعملا، ومما قلل فيه الخليل فأملى فيه زيادة كثيرة، ومما جاء دون شاهد فأملى الشواهد فيه"[4]، وتلقى حينئذ بالإعجاب والإكبار حتى قال الزبيدي" ولا نعلم أحد من المتقدمين والمتأخرين ألّف نظيره في الإحاطة والإستعاب"[5]،

---

[1]- ينظر: فوزي يوسف الهابط، المعاجم العربية: موضوعات وألفاظ، الولاء للطبع والتوزيع، القاهرة، ط1، 1413هـ، 1992م، ص101.

[2]-ينظر: عبد العلي الودغيري، المعجم العربي بالأندلس، مكتبة المعارف لنشر والتوزيع، الرباط، ط1، 1404هـ، 1984م، ص21.

[3]- ينظر: عدنان الخطيب، المعجم العربي، بين الماضي والحاضر، ص41.

[4]- ابن الخير الإشبيلي، فهرست، تح: محمد فؤاد منصور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1998م، ص354-355.

[5]- الزبيدي، طبقات النحويين واللغويين، ص186.

ولما كان التأليف المعجمي في القرن الثالث للهجري قد استوى على يد ابن دريد على طريقة أسهل من طريقة الخليل في ترتيب الحروف في كتاب العين، ولما كان الجمهرة في اللغة قدانتشر بين الناس فتعددت نسخها، وأخذها القالي رواية من أستاذه ابن دريد فكان الظن أن أحدًا لن يعود ليرتقي المراقي الصعبة التي صعدها الفراهيدي، بيد أنّ القالي أثر تلك الصعوبات وعاد إلى القرن الثاني للهجرة ليقتبس من الخليل رغم احتكاكه الشديد بشيخه ابن دريد و تأثره به في أماليه و باقي كتبه الأخرى.

رتب القالي معجمه ترتيبا خاصا حيث قسمه إلى ستة أبواب واحد لكل من: الثنائي المضاعف والثلاثي الصحيح والثلاثي المعتل والحواشي أو الأوشاب* والرباعي والخماسي[1]، وقد أخذ من معجم العين طريقته القائمة على الأركان الثلاثة وهي: الترتيب الصوتي، ونظام التقاليب، ونظام الأبنية.

وبمقارنة منهج الخليل و القالي في ترتيب الحديث يظهر لنا مواطن الإتفاق و الإختلاف فترتيب الخليل هـ: ع، ح، هـ، خ، غ، ق، ك، ج، ش، ض، ص، س، ز، د، ت، ط، ذ ث، ر، ل، ن، ف، ب، م، و، أ، ي، أما ترتيب القالي هو: هـ، ح، ع، خ، غ، ق، ك ض، ج، ش، ل، ر، ن، ط، د، ت، ص، ز، س، ظ، ذ، ث، ف، ب، م، أ، ي[2]، وبالرغم من اختلافه مع الخليل في الترتيب للحروف، إلا أنّه وافقه في جعل كل حرف، من هذه الحروف كتابا مع التزام الترتيب السابق للحروف، فقد جمع الألفاظ حسب مخارجها مبتدئا بالحروف الحلقية ثم اللسانية ثم الشفوية، كما فرّق بين الأبنية المختلفة التي جعلها الخليل

* الأوشاب: ألوان داخل بعضها البعض. مجمع اللغة العربية بالقاهرة، معجم الوسيط، ص 1033، مادة (وشب). وهو باب في معجم القالي،وسماها أوشابا لأنه جمع فيه الحكايات والزجر والأصوات والمنقوصات وما اعتل عينه ولامه، أو فاؤه ولامه، أو فاؤه وعينه، أو لامه وعينه، بلفظ واحد. ينظر: الودغيري، المعجم العربي بالأندس، ص28.

[1]– ينظر: عدنان الخطيب، المعجم العربي بين الماضي و الحاضر، ص45.

[2]– ينظر: عبد الحميد أبو سكين، المعاجم العربية مدارسها ومناهجها، الفاروق الحرفية للطباعة والنشر، مصر، ط2، 1402هـ، 1981م، ص63-64.

في باب واحد، فجعل لكل منها بابًا مستقلا، وذلك في محاولة منه لإصلاح الخلل والإضطراب الذي أصاب الخليل.

4- ز- مميزاته:

إنّ مميزات كتاب البارع نوردها كما وضحها الودغيري في كتابه وهي كالآتي:[1]

- الأمانة العلمية في نقله عن السابقين، فعندما يشرح لفظة ويأتي في شرحها بأقوال علماء اللغة فإنّه يهتم بنسب كل قول إلى صاحبه.

- عنايته بالضبط خوفا من التصحيف والتحريف واللحن.

- عنايته بالشواهد الشعرية غير مكتف بإيراد شاهد واحد لتأكيد المعنى الذي هو بصدده.

- عنايته بالأوشاب والحواشي وقتد انفرد به القالي فلم يسبقه إليه أحد وقد ذكر فيه أسماء الأصوات ومحاكاة الطيور والحيوانات متبعا في ترتيب الفرعي لهذا القسم أن يذكر الكلمات تحت عناوين الثنائي و الثلاثي والرباعي.

- عنايته باللهجات العربية ولهذه العناية أثنى عليه تلميذه الزبيدي لاهتمامه في معجمه بهذه الظاهرة وشهد فيه بأنّه قاموس واسع قد شمل اللغات كلها.

- عنايته بالترجيح بين اللهجات العربية ونقد الآراء الضعيفة، نذكر في باب النقد في قوله: " قال الخليل: نقول العُجْهوم طير الماء، كان منقاره جَلَمُ الخياط، وقال أبو علي: ولا أدري صحته"[2].

وعليه يمكن أن نقول أنّ كتاب البارع للقالي متنوع وغنّي، حاول أن يلمّ أبحاث من سبقه ومن عاصره، ونرجع هذا التنوع إلى تمسكه الشديد بالعلم والمعرفة، ونشير إلى أنّه قد أفاد البحث اللغوي كثيرًا إذ أوقفنا على مادة لغوية ضخمة.

---

[1]- ينظر: الودغيري، المعجم العربي بالأندلس، ص34-35-36.

[2]- أبو علي القالي، البارع في اللغة، ص176.

الفصل الأول:

المحـظـور اللـغـوي لدى علماء العرب القدامى والمحدثين

1- مفهوم المحظـور اللغوي:

تعد ظاهرة المحظور اللغوي، أو المحظور استعماله من الألفاظ والعبارات في اللغة واحدًا من اللغات الإنسانية؛ لأنّها ظاهرة لا تتعلق بما تنفر منه النفس البشرية نفورَ واشمئزازٍ وتقززٌ، أو نفور حياءٍ وخجل؛ وتتعلق كذلك بما تخشاه النفس خشية التقديس والتبجيل أو خشية خوف ورهبة. وتلك الأحوال (النفور والخشية وغيرها) التي تكتنف النفس البشرية يشترك فيها الناس جميعا، على اختلاف ألوانهم وأجناسهم؛ أنّها تمثل جزءًا من البنية النفسية لكل إنسان، إلا من اختلّت نفسه، واضطرب وجدانه من البشر.

وسوف نقوم في هذا الفصل بتعريف مفهوم المحظور اللغوي، وشرح هذا الأخير عند اللغويين العرب القدامى والمحدثين، كما سنتطرق إلى خصائص وعوامل الحظر اللغوي.

1- أ- المحظور اللغوي لغة:

ورد في معجم لسان العرب لابن منظور كلمة " الحظر" بنية ثلاثية من الأحرف(ح ض ر) يدور معناها اللغوي على المنع والحجر[1]، ومنها الكلمة " الحظيرة " للماشية ونحوها تُحبسُ فيها بسياجٍ ونحوه، فيُحال بينها وبين الخروج من الحظيرة، أو الاعتداء عليها من خارجها لوجود لمانع، ولهذا قال ابن منظور: "كل ما حالَ بينك وبين شيءٍ فقد حظَرَهُ عليك"[2] وعليه أصل المعنى راجع إلى المنع، ومنه**ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ سورة الإسراء/20**أي ممنوعًا، والمصدر الشائع استعماله (الحظْر)، و(المحظور) اسم مفعول من الحظر.

ولعملية الحظر ثلاثة أركان لا يكون الحظْر إلا باجتماعها، وهي[3]:

أولا: الحاظر: وهو الذي يحظر الشيءَ لعلة قد يصرِّحُ بها، وقد يضتمرها، كما قد يكونُ الحاظِرُ شخصية حقيقيةً او اعتباريّة على سبيل الجهة أو السُّلطة.

---

[1]- ينظر :ابن منظور، لسان العرب، ، 918/1، مادة (ح ظ ر).

[2]- المرجع نفسه، 918/11، مادة (ح ظ ر).

[3]- حسن خميس الملخ، سهى فتحي نعجة، المحظورات اللغوية : منازل الرؤية ومسالك التطبيق، عالم الكتب، إربد، الأردن، ط1، 2015م، ص19.

ثانيًا: المحظور: وهو الشيءُ عنه من الحاظِر فعلاً أو وقوعاً أو ارتكاباً أو شابه، وعادة ما يتولى الحاظر بشكلٍ ما التنبيهَ إلى المحظور.

ثالثًا: المحظور عليه: المعْنِيُّ بالحظر، فلا يشمل الحظْرُ غيره.

ومنه نستنتج من التعريف اللغوي أنّ المحظور هو المنع والحجر للألفاظ غير الرغوبة.

1- ب- المحظور اللغوي اصطلاحًا:

عرف أحمد مختار عمر هذه الظاهرة وقال : " تحظر اللّغات استعمال بعض الكلمات لما لها من ايحاءات مكروهة، أو لدلالتها الصريحة على ما يستقبح ذكره وهو مايعرف أيضًا باللامساس أو taboo[1]، كما عرفها أولمان في كتابه "دور الكلمة في اللغة" تحت عنوان اللامساس وقال: "اللامساس مصطلح يطلق على كل ما هو مقدس أو ملعون، ويحرم لمسه أو الاقتراب منه لأسباب خفية، سواء أكان ذلك إنسانا أم كلمة أم شيئًا آخر"[2]، وعليه يمكن أن نقول أنّ المحظور اللغوي هو ما يحظر المجتمع استعماله من الألفاظ والعبارات على ألسنة أبنائه نطقًا وكتابة، ومنه المحظورات هي الممنوعات من الكلام إلا أن بعض المواقف تتطلب منا التكلم ببعض الألفاظ المحظورة، وهذا ما يندرج تحت القاعدة "الضرورات تبيح المحظورات".

2- المحظور اللغوي في التراث العربي:

لقد أولى علمائنا القدامى هذه الظاهرة عنايتهم، فقد لفت إليها في مطلع القرن الثالث للهجري الفراء (ت207ه)؛ إذ تعرض في تفسير إلى كلام العرب في حظر بعض الألفاظ ومن أمثلة على ذلك أن يقولو: "قاتله الله، ثم يستقبحومها، فيقولون: قاتعه، وكاتعه، ويقولون جوعا، دعاء على الرجل، ثم يستقبحونها، فيقولون: جودًا، وبعضهم، جوسًا، ومن ذلك قولهم: ويحك وويسك، إنما هي ويلك، إلا أنها دونها بمنزلة ما مضى"[3]، فهذا يكشف بأنّ

---

[1]- أحمد مختار عمر، علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1985م، ص239-240.

[2]- ستيفنأولمان، دور الكلمة في اللغة، تر: كمال محمد بشر، مكتبة الشباب، بالجيزة، 1975، ص 174.

[3]- الفراء، معاني القرآن، تح: محمد علي النجار، الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة، 362/2.

العربكانت تستقبح بعض الألفاظ، فتلجأ إلى استخدام ألفاظ بديلة عنها، ونلاحظ أيضا أنّه حدث تغيير لبعض الأصوات؛ فالعين تغيرت إلى دال فأصبحت جودًا و ثم إلى "سين" فصارت جوسًا.

ويتبّن لنا أنّ الفراء اكتفى بلفظة يستقبحونها للدلالة على المحظور اللغوي.

أما الجاحظ (ت 255ه) فيشير إلى المحظور اللغوي بمصطلح الكناية، ويفسر بعضآيات القرآن الكريم المتعلقة بهذا الموضوع حيث قال:في قول الله عز وجل**چڦ ڦ ڦ ڄ ڄ چسورة المؤمنون/05**إنها كناية عن العورة، ولما كثر الكلام في هذا المصطلح وشاع أصبح يحل محل المصطلح الأصلي كان لابد من إيجاد مصطلح جديد يكنى به عنه هذا الموضوع وقال بعض المفسرين: إنّه يحتاج إلى كناية وقال في قوله تعالى**چۓ ﮲ ﮳ ﮴ ﮵ ﮶ چسورة فصلت/21** إنها كناية عن العورة والفروج[1].

فالجاحظ بيّن لنا من هذا النص ضروة التحول من لفظة الفروج التي تدل على العورة إلى لفظة الجلود فهي أحسنها في التعبير.

أما المبرد (ت 285ه) فيتناول هذا الموضوع تحت إسم الكناية وقسمها إلى ثلاثة أنواع، هي: التعمية، الرغبة عن اللفظ الخسيس المفحش، والتفخيم واستعمل اللفظ الخسيس والمفحش على الألفاظ المحظورة حيث قال الله عزوجل**چۓ ﮲ ﮳ ﮴ ﮵ ﮶ ﮷ ﮸ ﮹ ﮺ ﮻ ﮼ ﮽ ﮾ ﮿ ﯀ ﯁ چسورة البقرة/187**، كناية عن الجماع، وفي سياق آخر وحتى يثبت بشرية المسيح وأمه مريم قال في قوله تعالى**چۋ ۅ ۅ ۉ ۉ چسورة المائدة 75**وهي كناية عن الحدث الملازم للطعام والشراب أو بمعنى آخر الكناية عن قضاء الحاجة[2].

فالمبرد يشير في هذه النصوص القرآنية إلى المحظور اللغوي بصطلح اللفظ الخسيس المفحش، وهذا ضمن مصطلح الكناية التي تعبر عن هذا اللفظ.

---

[1]– ينظر: الثعالبي، النهاية في فن الكناية، تح: موفق فوزي الجر، دار الحكمة، دمشق، ط1، 1415ه، ص27.

[2]– ينظر: المبرد، الكامل في اللغة والأدب، تح: محمد أحمد الدالي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1406ه، 1986م، 2/85-857.

أمــا الثعالبي (ت 429هـ) قد اهتم اهتمـامـا ملحوظًا بالمحظـور اللغوي، وعُنـي به في كتبه المختلفة، ففي كتابه "فقه اللغـة وسر العربية" عقد فصلا بعنوان: في الكناية عما يستقبح ذكره بمـا يسـتحسـن لفظه[1]، كما يمكننـا أن نلحظ إشـارات كثيرة إلـى المحظور في كتابه: "تقبيح الحسن و تحسيـن القبيح"[2]، وظـهـرت عنـايته يـهذا الموضوع بجـلاء في كتـابـه: "الكنـاية والتعريـض"[3]، والذي قدّم فيـه دراسـة، للحقـول الدلالية للمحظـور اللغوي في اللغة العربية حيث استعمل مصطلحـا الكناية والتعريـض للدلالة علــى المحظــور، ويبدو أن الكنـــاية والتعريض مصطلحـات متداخـلان عند الثعـالبـي حيث قال: "ومن أمثلة التعريض بالأساليـب الكنـائيـة قولنـا: أنـا أجلس بجوار نقـي الثوب: إذا قلـت ذلك فـي حضرة شخص يفعل الآثام فنقي الثوب كناية عن الطهـارة، وفي نفس الوقت تعريض بهذا الشخص المعين الذي يرتكب المنـكـرات"[4]، فهنى كنى عن الطهـارة بنقـي الثـوب لـكـن فـي نفس الوقت استعمل اللفظ في معناه للتلويح به إلى غيره.

وهنا ما يجدر بنا ذكره بأنّ الثعـالبـي قد أسهب في شرح هذه الظـاهرة تحت مصطلحـي الكناية والتعريض.

وقد وسـع الجرجـانـــي (ت 482هـ) عن مــاقـــاله الثعـالبي، حيث ألـف كتاب فيــه بعنوان "المنتخب من كنايـات الأدبـاء وإشـارات البلغـاء"[5]، وأدخل فيهــا كل ما تكنـــى عنــه العـرب محظـورًا لفظـه أو غيـر محظـور، وذكر في ذلك حيث قال "يكنى عن النميمة بحمل الحطب: ٹ ٹـ ڇڱ ڱ ڳ **چسـورة المسـد/04**أي النـمـامـة، وذكـر أنّ العـرب تقـول

---

[1]– الثعالبي، فقه اللغة وسر العربية، تح: سليمان سليم البواب، دار الحكمة، دمشق، ط2، 1409هـ، 1989م، ص 433.

[2]– الثعالبي، تحسين القبيح وتقبيح الحسن، تح: شاكر العاشور، منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، بغداد، ط1، 1981م.

[3]– الثعالبي، الكناية والتعريض، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1405م.

[4]– المرجعنفسه، ص39.

[5]– الجرجاني، المنتخب من كنايات الأدباء وإشارات البلغاء، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1405هـ.

فلان يحمل الحطب إذا كان نماما وقالوا هو يوقد الناس الحطب[1]، نلاحظ أنّ الجرجاني استعمل الكناية للدلالة على المحظور اللغوي ويظهر ذلك حين كنى عن النميمة بحمالة الحطب لتفادي قبح الكلمة عند التلفظ بها.

أما ابن الأثير (ت 637ه) يشير بمصطلح الكناية إلى المحظور اللغوي ومحسنه، وقسمها إلى قسمين هما: "أحدهما: ما يحسن استعماله والآخر مالا يحسن استعماله[2]، فمن الكنايات القبيحة التي فيها فحش في الكلام قول المتنبي[3]:

إنّي على شَغَفِي بما في خُمرِها لأعفُّ عمَّا في سراويلاتها

وقال ابن الأثير تعليقا على هذا البيت بأنّها كناية عن النزاهة والعفة، إلا أنّ الفجور أحسن منها[4].

فمن خلال هذه الأقوال نلاحظ أنّ العرب القدامى استعملوا بعض المصطلحات التي دلت على المحظور اللغوي؛ أولها الكناية كما أطلق عليها الفراء والجاحظ، والمبرد، والثعالبي والجرجاني، أما المصطلح الثاني اللفظ الخسيس والمفحش الذي جاء به المبرد، ثم الثالث مصطلح التعريض الذي استعمله الثعالبي، أما المصطلح الرابع ما يستقبح ذكره استعمله أيضا الثعالبي، فهنا نلاحظ أنّ الثعالبي استعمل ثلاث مصطلحات دالة على هذه الظاهرة وعليه يعتبر أول من أسهب في شرح المحظور اللغوي، كما نلفت الانتباه إلى أن مصطلح الكناية هي أكثر استعمالا للمحظور، لكن الملاحظ أنّها ذات مفهوم لا ينطبق على معنى المحظور اللغوي وحده، إنما عن المحسن لفظي أيضا وغيرها من الظواهر اللغوية؛ فالعرب تكنى عما يقبح ويكره وعما يجمّل ويحب وقد قرر ذلك الزركشي(ت 794ه)

---

[1]– ينظر: الجرجاني، المرجع السابق، ص 8.

[2]– ينظر: ابن الأثير، المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، قدمه وعلق عليه: أحمد محمد الحوفي وبدوي طبانة، دار النهضة، مصر، 53/3.

[3]– المتنبي، ديوان المتنبي، دار صادر، بيروت، ص185.

[4]– ينظر، ابن الأثير، المثل السائر في أدب الكاتب و الشاعر، ص71.

حيث قال: "وأما دعوى كون العرب تكنى إلا عما يقبح ذكرهفغلط، فكنّوا عن القلب بالثوب كما في قوله تعالى**چڭ ۇ چسورة المدثر/04**"[1].

واعتمادا على هذا يتضح أنّ مفهوم الكناية أشمل من مفهوم المحظور اللغوي، وعليه لا يمكن أن نعتبره دائما خاص بالمحظور اللغوي وهذا أيضا ينطبق على التعريض أما مصطلحي اللفظ الخسيس والمفحش، ومايستقبح ذكره رغم أنهما تدلان على هذه الظاهرة إلا أننا يمكن الاستغناء عنهما لأنهما غير موجزان.

3- المحظور اللغوي عند اللغويين العرب المحدثين:

لقد تعددت الدراسات للمحظور اللغوي ونالت نصيبا من الاهتمام عند اللغويين العرب المتحدثين، كما أطلق عليها عدة مسميات ومصطلحات، إذ ذهب عبد الحميد الدواخلي ومحمد القصاص في كتاب "اللغة"، المترجم عن فندويسVendryesإلى ترجمة كلمة Taboo إلى تحريم المفردات وترجمة كلمة Ephemismإلى الكناية يقولان: " والكناية ليست إلا صورة مهذبة متحضرة مما يسمى تحريم المفردات"[2].كما قام كمال بشر في كتابه "دور الكلمة في اللغة" المترجم عن ستيفن أولمانStephenUllmannبترجمة كلمة Tabooباللامساس، حيث يقول: "اللامساسTaboo مصطلح بولينيزي"[3]، ويقول: " استبدال الكلمات اللطيفة الخالية من أي مغزى سيء أو مخيف بكلمات اللامساس يعد ضربًا من ضروب حسن التعبير"[4]، كما ذهب إلى أنه من الجائز ترجمة مصطلح Taboo بالحظر، يقول: " مصطلح اللامساسTaboo هوما جرى عليه أكثر المترجمين العرب ومن الجائز أيضا ترجمته بالحظر"[5].

---

[1]- الزركشي، البرهان في علوم القرآن، تح: محمد أبو الفضل ابراهيم، مكتبة دار التراث، القاهرة، ط3، 1404ه، ص 311.

[2]- فندويس، اللغة، تر: عبد الحميد الدواخلي ومحمد القصاص، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1950م، ص 281.

[3]- ستيفن أولمان، دور الكلمة في اللغة، ص 193.

[4]- المرجع نفسه، ص 196.

[5]- المرجع نفسه، ص 193.

وذهب أحمد مختار عمر في كتابه "علم الدلالة" إلى ترجمة مصطلح Tabooباللامساس أيضا، يقول: "ويوصف اللفظ المتروك أو المقيد الاستخدام بأنه من الألفاظ اللامساسTaboo "[1].

واستخدم محمود السعران مصطلحي الكلام الحرام والكلام غير اللائق لدلالة على المحظور اللغوي كترجمة لمصطلح Taboo وذكر: "ويتصل بموضوع الكلام الحرام تلك العبارات والكلمات التي يعدها مجتمع من المجتمعات غير لائقة في مجالات خاصة والتي يرى في النطق بها جفوة أو غلظة، أو سوء أدب أو ماهو من ذلك السبيل"[2].

وورد عند حاكم مالك لعيبي مصطلح تحريم المفردات وهو مصطلح دال لدلالة علة المحظور اللغوي، يقول: " ليس هذا الأمر مقصورا على الأقوام البدائية فإننا إذا رجعنا إلى تاريخ أكثر اللغات مدنية، وجدنا حوادث من هذا التحريم لا تقل صرامة كما عند الأمم المتوحشة، ويعرف لهذه الظاهرة لدى المحدثين بتحريم المفردات Taboo[3].

يبين لنا حاكم مالك لعيبي أن ظاهرة تحريم المفردات موجودة عند جميع مجتمعات على رغم اختلاف عصورهم.

أما كريم زكي حسام الدين فيعتبر من أكثر اللغويين العرب المحدثين أولى اهتماما لهذه الظاهرة، وقد أفردها في كتابه المعنون: المحظورات اللغوية، حيث رأى أن ظاهرة الحظر أو التحريمTaboo تشمل الأشياء و الأفعال والأماكن والكلمات التي لا يجب أن ينطق بها الإنسان[4].

كما درس محمد كشاش المحظور اللغوي باسم المحرم اللغوي في كتابه "المحرم اللغوي في ضوء الثقافة الاجتماعية دراسة دلالية اجتماعية ثقافية"، دعا في آخرها إلى العمل

---

[1]– أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص 295.

[2]– محمود السعران، اللغة والمجتمع، دار المعارف، الإسكندرية، ط2، 1963م، ص132.

[3]– حاكم مالك لعيبي، الترادف في اللغة، دار الحرية للطباعة، بغداد، 1400ه، 1980م، ص 105.

[4]– كريم زكي حسام الدين، المحظورات اللغوية، مكتبة أنجلو المصرية، ط1، 1985م، ص 36.

على وضع معجم للمحرم اللغوي، يتناول كلِّ موضوع إنساني معيشٍ، يساعد اللافظ على حسن التواصل[1].

أما حسن خميس الملخ وسهى فتحي نعجة فقد ألفا أيضا كتاب خاصا بهذه الظاهرة تحت عنوان "المحظورات اللغوية: منازل الرؤية ومسالك التطبيق" وقد بينوا فيه الخطوط الحمراء التي بنِيَ عليها دستور اللغة العربية في النحو والصرف والصوت وكتابة، حيث ذكرا أن مصطلح المحظور هو الدال على المرفوض استعماله دلاليا لأسباب ثقافية، أو دينية أو اقتصادية، او اجتماعية، أو نفسية، او فكرية...الخ[2].

استنادًا على هذه الأقوال نلاحظ أن اللغويين العرب المحدثين قد تنوعت تسمياتهم على هذه ظاهرة، ولاحظنا أيضًا محاولتهم إلى إيجاد مصطلح جديد، فمنهم من استعمل مصطلحين ومنهم من اكتفي بالواحد، وتمثلت محاولتهم في ترجمته إلى: تحريم المفردات التي جاء بها كل من عبد الحميد الدواخلي، ومحمد قصاص، وحاكم مالك لعيبي، أما مصطلح اللامساس فاستعمله كمال بشر، وأحمد مختار عمر، وأما محمد السعران جاء بمصطلحين هما: الكلام الحرام والكلام غير اللائق، وزكي حسام الدين وحسن خميس الملخ وسهى نعجة استعملوا المحظور اللغوي، وفي الأخير محمد كشاش جاء بمصطلح المحرم اللغوي.

فحسب تتبعنا لهذه المصطلحات أن مصطلح المحظور اللغوي هو أكثر توافق مع هذه الظاهرة؛ لأن كلمة التحريم أو المحرم واللامساس ذات ايحاءات دينية وهذه الظاهرة لاتقف عند حد مايحظره الدين فقط.

4- خصائص المحظور اللغوي:

إنّ المحظور اللغوي باعتباره ظاهرة لغوية مهمة، فلابد بأن يكون له خصائص يتميز بها ولعل أهم الخصائص هي التي ذكرها عصام الدين أبو زلال والتي أورده في أربعة نقاط

---

[1]- محمد كشاش، المحرم اللغوي في ضوء الثقافة العربية، المكتبة العصرية، بيروت، ط1، 2005م، ص 142.

[2]- ينظر: حسن خميس الملخ وسهى فتحي نعجة، المحظورات اللغوية: منازل الرؤية ومسالك التطبيق، ص 23.

وهي: التكون من كلمة أو أكثر، التغير اللغوي(الصوتي، والتركيبي، والدلالي) التنوع بين الحقيقة والمجاز، الإرتباط بالسياق[1]، وقد بيناها كآتي:

4-أ- التكون من كلمة أو أكثر:

تتنوع ألفاظ المحظور اللغوي بين الإفراد والتركيب، إذ يأتي بعضها في صورة مفرد، ويأتي بعضها الآخر في شكل أكثر من كلمة نذكرها كالآتي:

4- أ- أ- النمط المفرد:

نذكر مثلا كلمة الرفث: لدلالة على الجماع في قوله تعالى **چ ٱ ٻ ٻ ٻ ٻ پ پپ پ** **ڀ ڀ ڀ ڀ ٺٺ چسورة البقرة/187**، ولفظة المبروكة لدلالة على الحمى حسب لهجة اهل مصر[2].

4-أ- ب- النمط المركب:

نذكر مثلا في قوله تعالى **چ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۇٴ ۋ ۋ ۅ ۅ ۉ ۉ ې ې ې** **ې ى ى □ چسورة النساء/43**فهنا لامستم النساء لفظ مركب يدل على الجماع.

4- ب- الإبدالاللغوي:

يصيب المحظور اللغوي تغيرات نذكرها في ثلاث نقاط وهي: الإبدال اللصوتي والإبدال التركيبي، والإبدال الدلالي، ونشرحها كآتي:

---

(1)- ينظر :عصام الدين أبو زلال، التعبير عن المحظور اللغوي والمحسن اللفظي في القرآن الكريم: دراسة دلالية، إشراف: عبد المنعم تليمة، رسالة دكتوراه، جامعة القاهرة، كلية الآداب، قسم اللغة العربية وأدابها، القاهرة، 1422هـ، 2001م، ص 60.

(2)- ينظر: ابراهيم أنيس، دلالة الألفاظ، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، ط5، 1984م، ص143.

4- ب- أ- الإبدال الصوتي:

ومن الأمثلة على ذلك مـا أصاب اللفظ المحظور الدال على الجماع من تغير صوتي حيث نذكر: طعزهايطعزهاطعزا، وطعسهايطعسهاطعسا إذا جامعها[1]، فهنا نلاحظ تغير الزاي فيطعزها إلى سين فصارت طعسها.

5- ب- ب- الإبدال التركيبي:

يبدو هذا واضحا في اللفظ المحظور الدال على الموت، الذي نستبدله بألفاظ أخرى تكون أقل حدة على أذن السامع من لفظة الموت التي يخافها معظم الأشخاص وهذه الألفاظ هي وافته المنية، ذهب إلى دار البقاء، توفاه الله، انتقل إلى رحمة الله، انتقل إلى جوار ربَّه.

4- ب- ج- الإبدال الدلالي:

ثمة ألفاظ كثيرة أصابها تغير دلالي نذكر منها مثلا لفظة الهلاك، حيث كان يعني الذهاب، ثم صار يدل على الموت[2].

4-ج- التنوع بين الحقيقة والمجاز:

يمكن التمثيل لهذه الخاصية بالألفاظ الدالة على المرأة، فثمة ألفاظ حقيقية مثل: أنثى ومرأة، ونساء، ونسوة، وزوج، وزوجة، في حين توجد لها بدائل مجازية على سبيل الكناية والإستعارة والمجاز المرسل.

فمن الكناية مثلا في لفظة صاحبة في قوله تعالى**چى ى يـ يد □ □ □ □ چسورة الأنعام/101**فصاحبة كناية عن الزوجة، ومن الإستعارةقول الرسول صلى الله عليه وسلم عن المرأة قارورة حيث قال: يا أنجشة رفقا بالقوارير، ومن المجاز المرسل إطلاق لفظة أهل على الزوجة فقط، وهو يشمل الزوجة والأبناء والآباء وغيرهم من

---

[1]- كريم زكي حسام الدين، المحظورات اللغوية، ص62.

[2]- ينظر: ابراهيم أنيس، دلالة الألفاظ، ص 143.

الأقارب[1]نلاحظ من خلال هذا القول أن الألفاظ المحظورة عندما نعبر عنها ضمن مجاز لغوي تصبح هذه الألفاظ المجازية أكثر استعمالا من الحقيقية.

4- د- الإرتباط بالسياق:

يرتبط المحظور اللغوي ارتباطا وثيقا بالسياق، فقد يتطلب الموقف ذكر هذا المحظور، كذكر ألفاظ جنسية صريحة بين الطبيب ومريضه لأنّ هذا السياق هو سياق مرض لا شهوة، وهنا يريد الطبيب أن يشَّخِص حالة مريضه بدقة، فيصرح بهذه الألفاظ ويسأله عن حالاتها وشعوره اتجاهها.

وقد وردت في القرآن الكريم ألفاظ تعّد من المحظورات صريحة بلفظها كما هو في ألفاظ من نحو: النكاح، الحيض، الجنون، العمى، العرج، ولا غرابة في ذلك؛ لأنّ القرآن الكريم كان يلجأ إلى الصراحة عندما يتطلب المقام، وإذا عمد إلى الفكرة فيلقي بها بوضوح كما في قول الله تعالى **چچ چ چ چ ڇ ڇ ڇ ڇ** **چسورة النور/30**فهنا لا نتعجب من صراحة النص القرآن، لأن السياق لا يستدعي المراوغة فيه بل يستدعي مباشرة الدال كما هو[2].

وعليه نستنتج من خلال هذه الخصائص أن اللفظ المحظور قد يرد في كلمة أو أكثر، قابل لتغير، ويتنوع بين الحقيقة والمجاز مع مراعاة المقام وسياق الحال.

5-عوامل الحظر اللغوي:

ثمّة عدة أسباب تقف وراء ظاهرة الحظر اللغوي في اللغة العربية، ولهذا سوف نستفيد من معارفنا لتلخيص هذه العوامل، والتي أوردناها كآتي:

5- أ- العامل الديني:

يحثنا الدين الإسلامي على استخدام الألفاظ الحسنة، إلا إذا اقتضى السياق

---

[1]- ينظر: عصام الدين أبو زلال، التعبير عن المحظور اللغوي والمحسن اللفظي في القرآن الكريم، ص 63.

[2]- ينظر: أحمد أحمد البدوي، من بلاغة القرآن، دار النهضة، مصر، 2005م، ص 225.

استعمال محظور لغوي، وذلك لقوله تعالى **چ ڤ ڤ ڤ ڤ ڤ ڤ ڤ چسورة ق/18**

وقد بيّن أن هناك مالا يرضاه من القول ولقد دعى الله تعالى المؤمنين إلى استعمال لفظ وترك آخر في قوله**چڭ ڭ ڭ ۇ ۇ ۆ ۆ ۈۈچسورة البقرة/104**

فهنا اعتبر لفظة "راعنا" محظور لغوي، كما حثّ الرسول صلى الله عليه وسلم على استعمال ألفاظ وترك أخرى، ويظهر ذلك عندما استبدل لفظة خبثت نفسي بلقست نفسي وذكر أن نفس المسلم ليست خبيثة[1]، فهنا نلاحظ أنه اعتبر لفظة خبثت نفسي محظورا لغويا.

5- ب- العامل النفسي:

إن حالة المتكلم النفسية أثر كبير في جعل بعض الألفاظ محظورة، ويمكن استجلاء هذه العوامل من خلال الجوانب النفسية المتعلقة به المتمثلة كآتي:

5- ب- أ- الخوف: يعّد الخوف دافعا مُهمًا الذي يجعل بعض المجتمعات تتجنب بعض الألفاظ وتلجأ إلى أخرى ومن الموضوعات التي تثير في الإنسان مشاعر الخوف مثال الموت ولذلك كثيرا ما تعدل العرب عن الإشارة المباشرة إلى ذكره فتلجأ إلى استخدام حسن التعبير الذي يعبر عنه بـ: قضى نحبه، وقضى قضائه، وأتت عليه القاضية وما إلى ذلك[2].

5- ب- ب-الحياء:يتحاشى أبناء الجماعة اللغوية المحظور اللغوي الدال على الأمور الجنسية، والقذارة والدنس منعا للحرج، ومن ذلك الألفاظ التي تدل على العملية الجنسية نذكر النكاح، الرفث، المباشرة، القرب، الإفضاء، الدخول، الملامسة.

---

[1]- ينظر: الزمخشري، أساس البلاغة، تح: منير محمد المدني وزينب عبد النعيم القرضي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1985م، 298/1.

[2]- الدمياطي، محاضرة في علم اللغة الاجتماعي،سورابايا، مطبعة دار العلوم اللغوية، 2010م، ص 176.

5- ج- العامل الاجتماعي:

يتمثل هذا العامل في العادات والتقاليد والقيم والمبادئ العربية الاسلامية التي تدفع نحو تجنب استخدام لفظ معين، وقد تبّن أنّ الأسباب الاجتماعية واضحة جدا في تغيير الكلمات، إذ ليس من اللائق أن نتكلم في أحد المجتمعات عن أفعال معروفة بالفظاظة أو أنها تخدش الحياء.

فمن العادات والتقاليد العربية الإسلامية المحافظة على الزوجة حتى على مستوى اللغوي بحيث يتجنب ذكر اسمها، ويتم اللجوء إلى ألفاظ بديلة ونذكر بعض الألفاظ التي تطلق عليها حسب مجتمعنا الحالي مثل: أم الأولاد، بنت العم، الأهل، الدار، الحريم، وهذه العادة متداولة في معظم المجتمعات العربية إذ يعتبرون من المحظور التلفظ باسم الزوجة بالإضافة إلى ألفاظ الشتم والألفاظ البذيئة.

5- د- العامل اللغوي:

ثمة أسباب لغوية تؤدي إلى حظر لفظ في سياق ما، ولعل أهم هذه الأسباب ما تمثلت في الابتذال واللهجات:

5- د- أ- الإبتذال: يقصد به كثرة استعمال اللفظ بحيث يتحول إلى محظور لغوي وهذا ما حدث بالألفاظ المرتبطة بالقذارة والدنس مثل: "كلمة المدة التي حلت محلها كلمة الصديد نتيجة ابتذالها"[1].

5- د- ب-اللهجات: يختلف الحظر اللغوي من لهجة عربية إلى أخرى فقد تكون كلمة الواحدة محظورة في إحدى اللهجات، ولا تكون محظورة في لهجة أخرى فمثلا: "كلمة خليقة محظورة في اللهجة الليبية، وتعني قبيح الوجه أو قبيحة الوجه في حين أنها غير محظورة في اللهجة الجزائرية حيث تستخدم لدلالة على المرأة"[2].

---

[1]- ابراهيم أنيس، دلالة الألفاظ، ص 204.

[2]- عصام الدين أبو زلال، التعبير عن المحظور اللغوي والمحسن اللفظي في القرآن الكريم، ص 71.

5- هـ- العامل السياسي:

إنَّ السياسة قد تؤدي في بعض الأحيان للتغيير اللغوي في الألفاظ وفي التراكيب فثورات تعتبر عامل مهم من عوامل ازدهار الألفاظ والحط من ألفاظ أخرى كالألقاب والرتب الاجتماعية ومن الأدلة على ذلك "ثورة يوليو 1952م تم إلغاء الألقاب في نصر مما أدى إلى حظر ألقاب كانت ذا شيوع مثل: الأمير، صاحب السمو، صاحب السعادة، الباشا البك، الأفندي، وحلَّ محلّها السيد"[1].

فمن خلال هذه العوامل التي ذكرناها نستنتج أنّ ثقافة المجتمع و نمط عيشه هي التي تتحكم في ظاهرة الحظر اللغوي.

[1]- الجرجاني، المنتخب من كنايات الأدباء وإشارات البلغاء، ص 71.

الفصل الثانـي:

المجـالات الدلاليـة للمحظـور اللغـوي في معجم البـارع في اللغة

تعتبر الثـروة اللـفظية للغة ما عبارة عن مجموعة مغلقة من المواد المعجمية، ومن الـممكن أن تصـنف هـذه الثروة بحيث تصبح مجموعة من المجالات الدلالية، وهـذه الأخيرة سعى عديدٌ من المهتمين إلى تعريفها؛ حيث عرّفهاUllmanأولـمانبـقـوله " هو قطـاع مـتكامل من المادة اللغوية يعبر عن مجال معين من الخبرة"[1]. وهدفنامن التحليل الحقول الدلالية هو جمع كل الكلمات التي تخص حقلا معينا والكشف عن صلاتها بالمصطلح العام ويتم تحديد دلالة اللفظ داخل المجالات الدلالية طبقا للمحظورات الآتية في معجم البارع.

1- الأمور الدينية:

تـعّد الأمور الديـنية من أهم المـجالات الدلالية لأنّ من خلالـها يمكننا معرفة الكلمات التي تتعلق بالدين، وقد جاء فيه يوم البعث، وجهنم والتي نوردها كالآتي:

1- أ- يوم البعث:مـن الكلمات التـي أخذناها من معجم البارع لأبي علي القالي والتي تدل على يوم البعث هي:

1- أ- أ- القيامة: وردت لـفظة القيامة في كتاب البـارع لأبـي علـي القالي بقوله: "والقيامة يوم الـبعث يـقـوم فـيه الخـلـق بـيـن يـدي الحي القيوم"[2]، كما جاءت هذه اللفظة في معجم الصافي فـي اللغة العربية أنّ "يوم القيامة: يوم البعث"[3]، كما وردت أيضا في معجم الوسيط أنّ " القيامة: القِوامة، ويوم القيامة: يوم بعث الخلائق للحساب"[4].

نـستـنتـج أنّ لـفظة القـيامة التـي وردت في المعاجم السابقة الذكر والتي دلت على يوم البعث تـعّد من الألفـاظ المحظورة لمـا تثيره فـي النفس شعور بالخوف الذي يؤثر على نفسية مـتلـقيها لـعلمه بـما فـي هذا الـيوم مـن أهوال، وأنّـه سوف يحاسب على عمله إن خيرًا فخير وإن شرًا فشر، ويصنف هذا المجال الدلالي ضمن العامل الديني، والنفسي.

---

[1]- أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص 79.

[2]- أبو علي القالي، البارع في اللغة، ص517، مادة (ق و م).

[3]- صالح العلي الصالح وأمينة الشيخ سليمان الأحمد، المعجم الصافي في اللغة العربية، دار الشرق الأوسط للنشر، السعودية، ط1، 1989م، ص553، مادة (قوم).

[4]- مجمع اللغة العربية بالقاهرة، معجم الوسيط، ص786، مادة (قوم).

1-أ- ب- الغاشية:ذكر القالي هذه اللفظة بقوله: "الغاشية كل ماغطيت شيئا أي ألبسته والغاشية: القيامة"[1]، وذكر فيروزآبادي في قاموس المحيط بقوله: "والغاشية القيامة والنار"[2] وكما جاء في معجم الوسيط أنّ "الغاشية: القيامة"[3].

نلاحظ أن التعريفات التي وردت على لفظة "الغاشية" تتوافق في معنى واحد وهو أنّ الغاشية هي القيامة، وتعد من الألفاظ المحظورة لأنّها الخلائق تغشى أهوالها، ويمكننا أن نصنف هذا المجال الدلالي ضمن العامل الديني والنفسي.

1- ب- النار:ومن الكلمات التي وجدناها في معجمنا البارع في اللغة والتي تدل على النار هي كلمة جهنم وهذه الأخيرة وردت معها ثلاث أسماء كسقر، لظى، وجحيم.

1- ب- أ- جهنم: جاءت اللفظة في كتاب البارع في قوله: "قال أبو حاتم: جهنم مؤنثة ولها أسماء أيضا مؤنثة كقولهم سقر ولظى وجحيم، قال تبارك وتعالى**چچ چ چ چ ڇ ڇ ڇ ڇ ڍ ڍ ڌ ڌ ڎ ڎ چسورة المدثر/27-28-29-30**، وقال أيضا **چڤڤ ڤ ڤڤ ڤ ڦڦ چسورة المعارج/15-16**وقال**چچ چ چچسورة التكوير/12**، وقال **چۇ ۆ ۆ ۈ چسورة النازعات/36**وقال غيره: بئر جهنام بعيدة القعر وبه سمّيت جهنم أعوذ بالله منها"[4].

وجاء شرح كلمة "لظى" في معجم مختار الصحاح لأبي بكر الرازيبقوله: "من الفعل لظي- اللظى النار وأيضا اسم من أسماء النار معرفة لا ينصرف. والإلتضاءُ النار إلتهابها وتلظيها تلهبها"[5]، كما جاءت بنفس المعنى في قاموس المحيط بأنّ " لظي: اللظى كالفتى:

---

[1]- أبو علي القالي، البارع في اللغة، ص 389، مادة(غ ش ي).

[2]- فيروزآبادي، قاموس المحيط، دار الحديث، القاهرة، 1429هـ، 2008م، ص1190، مادة (غشي).

[3]- مجمع اللغة العربية بالقاهرة، معجم الوسيط، ص653، مادة (غش).

[4]-البارع في اللغة، ص194، مادة (جهنم).

[5]- الرازي، مختار الصحاح، مكتبة لبنان، لبنان، 1986م، ص250، مادة (لظي).

وهي النار، أو لهبها ولظى، مَعْرفَة: جهنّم، ولظيتكرضيت، لظى والتظت وتلظت: تلهبت ولظاها تلظية، وذو لظى" [1].

وكما قلنا سابقا أنّ كلمة "سقر" أيضا اسم من أسماء جهنم كما جاءت في كتاب البارع وأيضا شرحت في معجم الصافي في اللغة العربية بأنّ "سقر: من أسماء جهنم، سقرات الشمس شِّدة وقعها، يوم مسمقرٌ: شديد الحر"[2]، وبنفس المعنى جاءت في معجم مختار الصحاح بأنّ " سَقَرُ: اسم من أسماء النار"[3].

بالإضافة إلى اسم آخر لكلمة جهنم ألا وهو جحيم الذي يراد به في قاموس المحيط بأنّ "الجحيم: النار الشديدة التأجج وكل نار بعضها فوق بعض، كالجَحْمة ويُضمُّ، وكل نارٍ عظيمة في مَهواةٍ، والمكان شديد الحرِّ"[4].

نستنتج أنّ كلمة جهنم تدل على النار وأيضا لها أسماء أخرى تدل عليها كالظى وسقر وجحيم مثلما شرحناها في معجم البارع والمعاجم الأخرى، حيث تعتبر هذه الألفاظ من المحظورات اللغوية؛ لأنها من الأمور التي تؤثر على نفسية الشخص بحيث يرتعب عند سماعها باعتبارها من الغيبيات في الآخرة لهذا يخاف الإنسان بما سيحدث في تلك الدار التي لايعلم أي شخص بمصيره سوى الله سبحانه وتعالى، وهذا الرعب والخوف نرجعه لأسباب دينية، ونفسية.

2- الحياء:

إن الحياء خلق الذي يحمّل على ترك القبيح من الصفات والأفعال والأقوال، فهو خلق عظيم يختص بأهل الإسلام، والإنسان إن اتصف بالحياء فهذا دليل على مروءته، وعليه فالمؤمن يستحي من ذكر العورات والأمور المتعلقة بالجنس، وفي دراستنا هذه نتعرض إلىأربعة

---

[1]-فيروزآبادي،قاموس المحيط، ص474، مادة (لظي).

[2]-صالح العلي الصالح وأمينة الشيخ سليمان الأحمد، المعجم الصافي في اللغة العربية، ص261، مادة (سقر).

[3]- الرازي، مختار الصحاح، ص128، مادة (سقر).

[4]-قاموس المحيط، ص 242، مادة (جحم).

أمور يستحي المسلم التكلم عليها وهي النكاح، والحيض، والغائط، والأعضاء الجنسية فسوف نوردها كالآتي:

2- أ- النكاح:

تضمن هذا الحقل في كتاب البارع لأبي علي القالي على أربعة مصطلحات وهي:الغَارز والغَيْلة، وقَمْطَر، وجُراف.

2- أ- أ- الغارِز:جاء شرح لفظة في كتاب البارع حيث قال: "الغارز الذي يُقِّلُ النكاح"[1] كما جاء شرحها مختلفي معجم الوسيط بأنّ "الغارز في سِنتِه جاهل"[2].

نلاحظ من خلال هذا الشرح في المعجمين البارع بأنّ لفظة الغارز تعّد من الألفاظ المحظورة؛ لأنّها دلت على عملية جنسية وهي النكاح وهذا الأخير يستوجب عدم البوح به لأنّ أفراد المجتمع يستحي التلفظ به لدلالته، وعليه ندرجها ضمن العامل الديني، والعامل الاجتماعي.

2-أ- ب- الغَيل:شرح القالي هذه اللفظة بقوله: "هممت أن أنهي عن الغَيل ثم ذكرت أن فارس والروم يفعلونه فلا يضرهم، وهو أن يجامع الرجل المرأة وهي حامل"[3]، وكذلك رودت بنفس المعنى في معجم الوسيط بأنّ: "الغيل: الرجل الذي يجامع امرأته وهي ترضع ولدها"[4]

نستنتج من خلال هذا الشرح أنّ لفظة الغيل اعتبرت من الألفاظ المحظورة لدلالتها على الجماع مثلما وجدنا في معجم البارع والوسيط، وكما ذكرنا سابقا يستحي أفراد المجتمع الإسلامي خاصة التلفظ به وهذا راجع لثقافتهم المبنية على التحلي بالأخلاق الجيدة والآداب الاجتماعية، وعلى هذا يمكن إدراجها ضمن العامل الديني، والاجتماعي.

---

[1]- أبو علي القالي، البارع في اللغة، ص295، مادة (غ ر ز).

[2]- مجمع اللغة العربية بالقاهرة، معجم الوسيط، ص649، مادة (غرز).

[3]- البارع في اللغة، ص397، مادة (غ ي ل).

[4]- معجم الوسيط، ص669، مادة (غيل).

2- أ- ج- قَمْـطَـر:شرح القـالي هـذه اللفظة بقـوله: "قال أبو زيد: قَمْطَرالرجل المرأةيقمطرها إذا جامعها"[1]، وجـاء شـرحها أيـضا مـطابق فـي قـاموس الـمحيط " قَـمْطَر اجتمـع والجارية جامعها"[2].

نـلاحظ مـن خـلال هـذا الشرحفي مـعجم الـبارع وقـاموس المحيط أن لفظة قمطر التي دلت عـلى الجـماع، والـتي تعتبر هذه الأخيرة ومشتقاتها من الألفاظ المحظورة لأنّها تدل على أمر يستحي العرب التلفظ به ، وعليه ندرجها ضمن العامل الديني، والاجتماعي.

2- أ- د- الجُراف: وردت هـذه الـلفظة فـي الـبـارع بـأنّ "الـرجل الـجـرُاف الـشديد الـنيـكالنشيط"[3]،وجاء شرحها مختلف في معجم الوسيط بأنّ: "الجُراف: الذاهب بكل شيء، يقال: سبيل جُراف، وموتٌ جرافٌ، ورجل جرافُ: أكول جدًا"[4].

نستنتج أنّ كلمة الجراف والتي دلت على النيك فـي مـعجم الـبـارع فـهي من أكثر الألفاظ وضوحا وصراحة فـي الـدلالة على العملية الجنسية، حيت تعـدّ مـن الألفاظ المحظورة، فأي كلمة تدل على هذه العملية يستحي أفراد المجتمع الإسلامي التلفظ بها ويلجأ إلى بدائل لـيدل عليها وهذا ما جعلها تدخل في دائرة الحظر لأسباب دينية واجتماعية.

2- ب- الحيض:ورد فـي معجم الـبـارع مـصطلحين دالـين عـلى هذا الحقل وهما: الطامث وسهوًا، حيث جاء شرحهما كالآتي:

2- ب- أ- الطـامث: شـرحها القـالي عـن الخـلـيل بـقوله: "قال الخليل: والطامث في اللغة الحائض"[5]، وفي قاموس المحيط ذكر بأنّها: "سمع: حاضتْ المرأة، فهي طامثٌ"[6]، وكـذلك

---

[1]- أبو علي القالي، البارع في اللغة، ص547، مادة (ق م ط ر).

[2]- فيروزآبادي، قاموس المحيط، ص1365، مادة (قمطر).

[3]- البارع في اللغة، ص668، مادة (ج ر ف).

[4]- مجمع اللغة العربية بالقاهرة، معجم الوسيط، ص118، مادة (جرف).

[5]-البارع في اللغة، ص671، مادة (طمث).

[6]-قاموس المحيط، ص1016، مادة (طمث).

وكذلك جاء شرحها في معجم الوسيط بقوله: "طَمَثتْ المرأة طمثًا، حاضت أوّل ما تحيض فهي طامثْ"[1].

نلاحظ بأنّ كلمة الطامث التي دلت على الحيض في المعاجم السابقة، تعتبر من الكلمات المحظورة في المجتمع؛ لأنها من الألفاظ التي يتحرج التعبير عنها أمام أي شخص وخاصة الرجال لأنها من الأمور خاصة بالنساء إلا إذا استدعت الحاجة إلى البوح بها مثلا أمام الطبيب، وعليه ونرجع سبب هذا الحظر إلى العوامل الاجتماعي، والعامل النفسي، والعامل الديني.

2- ب- ب- سهوًا: جاء في البارع شرح هذه اللفظة بقوله: "يقال حملت به أمّه سهوًا. أي على حيض"[2]، كما جاء شرحها في قاموس المحيط بأنّها: "سهوًا: حَبِلَت على حيْضٍ"[3] وكذلك وردت في كتاب أساس البلاغة لزمخشري فقال: "وحَمِلت به أمّه سهوًا: على حيض"[4].

نستنتج من خلال هذا الشرح الذي ورد في المعاجم السابقة أنّ لفظة سهوًا تعتبر من الألفاظ التي حظرت عن الاستعمال لدلالتها على الحيض، حيث هذا الأخير يعدّ من الأمور التي يخجل التصريح بها في مجتمعنا الإسلامي خاصة ، وعليه يعتبر هذا اللفظ محظور لأسباب دينية، واجتماعية، ونفسية.

2- ج- قضاء الحاجة: ورد في الحقل مصطلحين دالين عليه وهما: الغائط والطَوْف، وجاء شرحها كالتالي:

2- ج- أ- الغائط: ذكرها القالي في كتابه بأنّ: "الغائط أصل البطن من الأرض الواسعة فكان الرجل إذا أراد أن يقضي حاجته أتى الغائط فقضى حاجته"[5]، كما

---

[1]- مجمع اللغة العربية بالقاهرة، معجم الوسيط، ص565، مادة (طمث).

[2]-أبو علي القالي، البارع في اللغة، ص154، مادة (س هـ و).

[3]-فيرزآبادي، قاموس المحيط، ص819، مادة (سهو).

[4]- الزمخشري، أساس البلاغة، 472/1، مادة (سهو).

[5]-البارع في اللغة، ص423، (غ أ ط).

تـطـابـقشرحها في معجم الوسيط " ذهب إلى الغائط وجاء منه: كناية عن التَبَرُز نفسه وجمعه غُوطُ وغِياط"[1].

نـلاحظ مـن مـعجمين الـبارع والـوسيط فـي شـرح لفظة الغائط والتي دلت على قضاء الحـاجـة أن هـذه اللـفظة تعـدّ من الكلمات الـمحظورة فـي الـمجتمع؛ لأنّها تدل على القذارة والدنس والإنسان يستحي التكلم عن هذه الأمور فيتفادى ذكـرها أو يعبر عنها بألفاظ مجازية إن اسـتدعت الحـاجة لـذكره، ويـمكن أن نـرجع سـبب هـذا الحظر إلـى العوامل الاجتماعي والنفسي، والديني.

2- ج- ب- الطَوْف: شـرح القالي هذه اللفظة بقوله: "يقال الطوف بفتح الطاء وسكون الواو مـا يـخرج مـن بطن الإنسـان ومـن ذلك يـقال: يـبس طـوفه في بطنِّه إذ عسُر عليه خروج طوفه"[2]، كما جاء شرحها بنفس المعنى في كتاب أساس البلاغة بأنّها: "يقال: وطاف الرجل وآطاف تغوّط، ومنه يبِس طَوْفهُ في بطنه"[3].

نـستنتج مـن خـلال هـذا الـتطـابق فـي شـرح كـلمة الطوف أنها تعتبر من الألفاظ المحظورة لـدلالتها عـلى قـضاء الحـاجة؛ لأنّها تدل على شيء مكروه وهذه الأمور يتحاشى أو يستحي أي شـخص عاقل التكلم عنها، وعليه حظرت هذه اللفظة لأسباب اجتماعية، ونفسية، ودينية.

2- د- الأعضاء الجنسية:مـن خـلال قراءتنا لـكتاب البـارع تـبّين لـنا ذكـر بـعض الألفاظ الدالة على الاعضاء الجنسية وهي: فَلْهَم والأشْرَج والفَرْج والغار وجاء شرحها كالآتي:

2- د- أ- فَـلْهَم: جـاء شـرح هـذه اللـفظة فـي كـتاب البـارع بقـوله: "قـال أبـو حاتم: فلهم على مثال فدغم: فرج المرأة"[4]، وشرحها فيروزآبادي بقوله: "الفلهم: كجعفر: فرج المرأةِ"[5].

---

[1]- مجمع اللغة العربية بالقاهرة، معجم الوسيط، ص666، مادة (غاط).

[2]-أبو علي القالي، البارع في اللغة، ص681، مادة (ط و ف).

[3]- الزمخشري، أساس البلاغة، 84/2، مادة (طوف).

[4]-البارع في اللغة، ص199، مادة (هـ ل).

[5]-فيروزآبادي، قاموس المحيط، ص1266، مادة (فلهم).

نلاحظ من خلال هذا الشرحأنّ لفظة فلهمتعّد من الألفاظ المحظورة لدلالتها على الفرج في معجم البارع وقاموس المحيط؛ لأنّ أفراد المجتمع يتحرج من التعبير عنها باعتبارها من الأمور التي تستوجب السِّتر لهذا نرجع سبب الحظر إلى العوامل دينية، واجتماعية ونفسية.

2- د- ب- الأشْرَج: جاء شرحها في كتاب البارع عن أبو حاتم بقوله: "والأشْرَج الذي ليس له إلا بيضة واحدة"[1]، وأيضا جاء شرحها في كتاب أساس البلاغة بأنّ: "رجل أشرج: له خصية واحدة"[2]، وكذلك ورد شرحها في قاموس المحيط بأنّ: أشرج بيِّنة الشرَجِ: إحدى خصيته أعظم من الأخرى"[3].

نستنتج من هذا التطابق في الشرح أن لفظة الأشرج من الألفاظ المحظورة وهذا لدلالتها على عضو جنسي ذكري التي تعتبر هذه الأخيرة من الألفاظ التي يخجل التحدث عنها أو ذكرها إلا إذا استدعت الحاجة، وهذا ما يدخلها في دائرة الحظر لأسباب اجتماعية ودينية، ونفسية.

2- د- ج- الفَرْج: شرح القالي هذه اللفظة بقوله: "الفرْج: فرَج الإنسان والجمع فروج"[4] وجاء شرحها أيضا في نعجم الصافي بأنّ: "الفرج: الثغر المخُوف، والفَرْج، العورة"[5] العورة"[5] وكذلك جاء شرحها في معجم الوسيط بأنّ: "الفرْجُ ما بين الرجلين وكنى به عن السوءة وغلب عليها في قوله تعالى **چے ۓ ۓ ڭ چسورة المعارج/29**"[6].

نستنتج منخلال شرح لفظة الفرج الدالة على فرج الإنسان في المعاجم السابقةأنها من الكلمات المحظورة؛ لأنّ هذه الأمور المتعلقة بالأعضاء الجنسية

---

[1]-أبو علي القالي، البارع في اللغة، ص604، مادة (ش ر ج).

[2]- الزمخشري، أساس البلاغة، 485/1، مادة (شرج).

[3]- فيروزآبادي، قاموس المحيط، ص850، مادة (شرج).

[4]-البارع في اللغة، ص669، مادة (ف ر ج).

[5]- صالح العلي الصالح وأمينة الشيخ سليمان الأحمد، المعجم الصافي في اللغة العربية، ص486، مادة (فرج).

[6]- مجمع اللغة العربية بالقاهرة، معجم الوسيط، ص679، مادة (فرج).

يستحي التلفظ بها أمام أي شخص كان إلا إذا استدعت الحاجة فهنا لابد من التصريح بها، ويمكن أن نرجع سبب الحظر إلى العامل الاجتماعي، وديني، والنفسي.

2- د- د- الغار:شرح القالي في بارعه هذه اللفظة بقوله: "يقال لفم الإنسان وفرجه الغاران"[1]، وكذلك جاء شرحها في قاموس المحيط بأنّها: "الغاران: الفم والفَرْجُ"[2].

نستنتج من هذا التطابق في شرح لفظةالغار الدالة على الفرج، أن هذه الأخيرة تعتبر من الكلمات المحظورة، لأنّها من الأمور التي يتحرج أفراد المجتمع الحديث عنها، وعلى هذا تحظر عن الاستعمال لأسباب اجتماعية ودينية ونفسية.

3- الصفات البشرية:

تعّد الصفات البشرية المجال الدلالي الرئيسي الثالث من مجالات المحظور اللغوي في كتاب البارع، وينقسم هذا الأخير إلى خمسة مجالات فرعية وهي: الحمق والضعف والحقد والغضب والخوف.

3- أ- الحمق: جاء في كتاب البارع ألفاظ دالة على هذا الحقل وهي: الهوَك والأهوج والطيخةوالرديغ والموق، وموضحها كالتالي:

3- أ- أ- الهوك:جاء شرح هذه اللفظة في البارع بأنّ : "قال الخليل: الهَوَك الحمق، وقال أيضا أبو زيد، قال الكلابيون: ومن الرجال الأهوك على مثال الأحمق وهو الذي فيه حمق وفيه بقية والاسم الهَوَك بفتح الهاء والواو"[3]، وجاء في نفس المعنى في معجم الصافي في اللغة العربية بأنّ: "الهوك من الأهوك: الأحمق"[4]، وأيضا جاء شرحها في قاموس قاموس المحيط "الهَوَك، بالفتح وكهِجَف: الأحمق وفيه بقية كاليَهْكُوكِ، الاسم: الهَوَك محركة"[5].

---

[1]- أبو علي القالي، البارع في اللغة، ص409، مادة (غ و ر).

[2]- فيروزآبادي، قاموس المحيط، ص1209، مادة (غور).

[3]- البارع في اللغة، ص87، مادة (ه و ك).

[4]- صالح العلي الصالح وأمينة الشيخ سليمان الأحمد، المعجم الصافي في اللغة العربية، ص725، مادة (هوك).

[5]- قاموس المحيط، 1716، مادة (هوك).

نستنتج من خلال شرح لفظة الهوك في معجم البارع في اللغة أن لها نفس المعنى مع المعجمين اللذان ذكرناهم آنفًا وهو الحمق، حيث تعتبر هذه اللفظة محظورة لما فيها من تأثير سيء وجارح على نفسية الإنسان، وتوليد الشعور بالنقص لديه، ويندرج هذا المجال الدلالي ضمن العامل النفسي، والعامل الاجتماعي.

3- أ- ب- الأهوج: شرح القالي هذه اللفظة في بارعه بقوله: "قال أبو زيد، قال الكلابيون: ومن الرجال الأهوج وهو الذي فيه حمق، وفتيه بقية مثل الأهوكوالإسم الهَوَج، وقال الخليل: الهَوج مصدر الأهوج وهو الأحمق"[1]، وأيضا وردت بنفس المعنى في معجم الصافي "الهَوَجُ: الحمق، هوج هوجًا الأهوج الأحمق القليل الهداية"[2]، وكما ورد شرحها في قاموس المحيط بأنّ: "الهَوَج محركة: طول في حمقٍ وطيشٍ وتسرع"[3].

نلاحظ من خلال هذا الشرح أنّ لفظة الأهوج وردت بنفس المعنى وهو الحمق في معجم البارع والمعجمين الآخرين، وندرجها من الألفاظ المحظورة؛ لأنّ التصريح بها قد يجرح متلقيها لما تحمله هذه الصفة من شرٍّ ومعاني غير مستحبة لهذا يتجنب الكثير من الناس التلفظ بها، وعليه يكون سبب حظرها راجع إلى العامل النفسي، والاجتماعي.

3- أ- ج- الطيخة: جاء شرح هذه اللفظة في البارع بأنّ: "قال أبو زيد: تقول طاخ الرجل فهو يطيخ طيخًا إذا تلطخ بقبيح من قول أو عمل، وقد لطخوه به حتى يسمعه الناس، وقال القيسيون: هذا رجل طيخة بكسر الطاء في رجال طيخات ورجل لطخة في رجال لطخات وهما واحد وهو الأحمق الذي لا خير فيه"[4]، ووردت في معجم الصافي بأنّ: "طاخ يطيخ طيخًا: تلطّخ بقبيح من قول أو فعل ورجل طائخ وطيخة: أحمق لا خير فيه"[5]، وكذلك جاء

---

[1]-أبو علي القالي، البارع في اللغة، ص95، مادة (هـ و ج).

[2]-صالح العلي الصالح وأمينة الشيخ سليمان الأحمد، المعجم الصافي في اللغة العربية، ص724، مادة (هوج).

[3]- فيروزآبادي، قاموس المحيط، ص 1715، مادة (هوج).

[4]-البارع في اللغة، ص 239، مادة (ط ي خ).

[5]-صالح العلي الصالح وأمينة الشيخ سليمان الأحمد، المعجم الصافي في اللغة العربية، ص387، مادة (طيخ).

جاء شرحها في قاموس المحيط " طاخ يطيخ: تلطّخ بالقبيح، والطيخة: الأحمق لا خير فيه"[1].

نستنتج أن لفظة الطيخة وردت بنفس المعنى في معجم البارع، والمعجمين الآخرين وهو الحمق على غرار بعض الصفات الأخرى، ولهذا تعّد من الألفاظ المحظورة؛ لأنّ التلفظ بها قد يعكس على شخصية المتلقي بالسلب وهذا قد يؤثر على نفسيته كونها مستقبحة وجارحة، وهذا الحظر راجع إلى العامل النفسي، والاجتماعي.

3- أ- د- الرديغ: شرح القالي هذه اللفظة بقوله: "قال أبو عمرو: الرّديغ بفتح الراء على مثال فعيل بفتح الفاء وكسر الغين الأحمق الضعيف"[2]، وجاء شرح هذه اللفظة في قاموس المحيط بأنّ: "الرّديغ كأمير: الصريعُ، والأحمقُ"[3].

نستنتج من خلال شرح هذه اللفظة أنّ كلا المعجمين يشتركان على معنى واحدوهو الحمق، وهذه الكلمة محظورة لأنّ التصريح بها قد يؤذي سامعها وتجرح مشاعره مما تتولد لديه الشعور بالنقص، وهذا راجع للعامل النفسي، والعامل الاجتماعي.

3- أ- هـ- المَوْق: شرح القالي هذه اللفظة بقوله: "قال الخليل: المَوْق ضرب من الخفاف يجمع على الأمواق. والموق حمق في غباره. والنعت مائق ومائقه، والفعل ماق يموق موقا وهو قد استماق"[4]، وكذلك جاء شرحها في معجم الصافي في اللغة العربية بأنّ: "الموقُ: حُمقٌ في غباوةٍ، والمائق: السيء الخُلُقِ"[5]،وأيضا جاءت بنفس المعنى في قاموس المحيط المحيط بأنّها: "الموق. ج: أمواق والحمق في غباوةٍ، يقال: أحمق مائق ج: موقى، كسكرى. وماق مواقه ومؤوقا وموقا، بضمهما حَمُق"[6].

---

[1]-فيروزآبادي، قاموس المحيط، ص1028، مادة (طيخ).

[2]- أبو علي القالي، البارع في اللغة، ص287، مادة (ر د غ).

[3]-قاموس المحيط، ص631، مادة (ردغ).

[4]-البارع في اللغة، ص318، مادة (م و ق).

[5]-المعجم الصافي في اللغة العربية، ص641، مادة (موق).

[6]-فيروزآبادي، قاموس المحيط، ص1565، مادة (موق).

من خلال شرح لفظة الموق نلاحظ أنّها جاءت بنفس المعنى في المعاجم السابقة الذكر وهو الحمق، وهذه الأخيرة تعّد من الألفاظ المحظورة لما فيها من تأثير سيء وجارح على نفسية الإنسان، أي عند التلفظ بها قد يشعر متلقيها بالنقص والازعاج، وسبب هذا الحظر راجع إلى العامل النفسي، والاجتماعي.

3- ب- الضعف: ورد في معجم البارع أربع كلمات دلت على هذا الحقل وهي: الوهن والغل والوغب والهار وشرحت كالآتي:

3- ب- أ- الوهن: شرح أبو علي القالي هذه اللفظة بقوله: "قال الخليل: الوهن في العمل والأمر، وكذلك في العظم ونحوه، تقول وَهَن العظم وهو يهن وهْنًا وأوهنه موهنة، ورجل واهن في الأمر والعمل، وهو هون في العظم والبدن، والواهن الضعيف في قوته الذي لا بطش عنده"[1]، وجاء شرحها أيضا في معجم مختار الصحاح بأنّ: "الوهْنُ، الضّعف وقد وهن من باب وعد"[2]، وكذلك جاء شرحها في قاموس المحيط: "الوهْنُ الضعف في العمل ووهنه وأوهنه ووهنّه: أضعفه، وهو واهن وموهون: لا بطش عنده"[3].

نلاحظ من خلال هذا الشرح للفظة الوهن أنها اتفقت في معناها في المعاجم السابقة وهو الضعف واعتبرت من الألفاظ المحظورة كونها كلمة غير مستحبة والتلفظ بها قد يؤثر على نفسية متلقيها كشعوره بالاستسلام لوهن الضعف وتحقير الذات وسوء الظنِّ بالنفس مما تجعله مهزومًا أمام غيره، وهذا الحظر راجع للعامل النفسي، والاجتماعي.

3- ب- ب- الوَغْل:جاء شرح هذه اللفظة في كتاب البارع بأنّ "الوغل بفتح الواو وسكون الغين الضعيف والجمع أوغال"[4]، وورد شرح هذه اللفظة أيضا في معجم الوسيط بأنّها:

---

[1]- أبو علي القالي، البارع في اللغة، ص123، مادة (و هـ ن).

[2]-الرازي، مختار الصحاح، ص307، مادة (وهن).

[3]-قاموس المحيط، ص 1785، مادة (وهن).

[4]-أبو علي القالي، البارع في اللغة، ص404، مادة (و غ ل).

بأنّها: " الوغْل الضعيف النذل الساقط المقصر في الأشياء"[1]، كما جاء شرحها في قاموس المحيط بأنّها: "الوَغْل: الضعيف النذل الساقط المقصر في الأشياء"[2].

نستنتج من خلال هذا الشرح أنّ هذه اللفظة وردت في معجم البارع بنفس المعنى الذي جاء في قاموس المحيط ومعجم الوسيط بأنّ الوغل هو الضعف، وتعتبر هذه الكلمة من الألفاظ المحظورة؛ لأنّها صفة سلبية والتصريح بها يجعل الإنسان عاجز عن الكثير من الأمور، إضافة إلى شعوره بالخجل والنقص أمام غيره ويمكننا إرجاع هذا الحظر إلى العامل النفسي، والعامل الاجتماعي.

3- ب- ج- الوَغَب:وردت شرح هذه اللفظة في كتاب البارع بأنّها: "قال أبو عمرو: الوغب الضعيف، وقال يعقوب: أنّ فلانًا لمن أوغاب الناس، أي من أنذالهم وضعفائهم"[3]، وجاء أيضا شرحها في معجم الصافي في اللغة العربية بأنّها: "الوغب الضعيف في بدنه"[4] وكذلك جاءت بنفس المعنى في قاموس المحيط بأنّها: "كالوغبة محرّكةً، والضعيف في بدنه"[5].

نستنتج من خلال شرحنا للفظة الوغب والتي وجدناها تدل على الضعف في معجم البارع وكذا في المعجمين الآخرين أنّها من الألفاظ المحظورة؛ لأنّ التلفظ بها يؤثر سلبا على متلقيها كونها كلمة غير مستحبة في المجتمع، وهذا الراجع للعامل النفسي، والاجتماعي.

3- ب- د- هارٍ:شرح القالي هذه اللفظة في معجمه بقوله: "قال الخليل: ورجلٌ هارٍ إذ ضعيفًا ويجوزُ هارٌ"[6]، وجاءت بنفس المعنى في معجم الصافي في اللغة العربية بأنّ:

---

[1]-مجمع اللغة العربية بالقاهرة، معجم الوسيط، ص1045، مادة (وغل).

[2]-فيروزآبادي، قاموس المحيط، ص1767، مادة (وغل).

[3]-البارع في اللغة، ص439، مادة (و غ ب).

[4]- صالح العلي الصالح وأمينة الشيخ سليمان الأحمد، المعجم الصافي في اللغة العربية، ص753، مادة (وغب).

[5]-قاموس المحيط، ص1766، مادة (وغب).

[6]-أبو علي القالي، البارع في اللغة، ص120، مادة (هـ و ر).

بـأنّ: "رجلٌ هارٌ وهارٍ: ضعيفٌ في أمرهِ"[1]، وكـما جـاء شـرحها أيـضا فـي قـاموس المحيط بأنها: "الهارُ: الضعيف الساقط من شّدة الزمان"[2].

نـستنتج من هـذه الأقـوال أنّ كـلمة هارِ وردت بـنفس الـمعنى وهـو الضعف في معجم الـبارع ومـعجم الصـافي وقـاموس الـمحيط، وتـعتبر هذه اللفظة من المحظورات؛ لأنّها كلمة جارحةومكروهة لِّما تـثيره مـن إحـساس بـالعـجز، ويـمكن إدراجـها ضمن العـامل النفسي والعامل الاجتماعي.

3- ج- الحقد: وردت بـعـض الكـلمات الـدالة عـلى الحقد في كتاب البارع في اللغة نذكرها كالآتي:

3- ج- أ- الغِبْر: جـاءت هذه الكلمة في معجم البارع في اللغة بأنّها دالة على الحقد بقوله: " الغبر بكسر الغين وسكون الباء الحقد"[3]، وجـاءت بـنفس الـمعنى فـي مـعجـم الـصافـي فـي اللغـة العـربية بـأنّ: " الغِبْر: الحـقـد"[4]، وورد أيـضا شـرحـها فـي قـاموس الـمحيط بأنّ: بأنّ: "الغبر بالكسر: الحقدُ"[5].

نـلاحـظ مـن خـلال شرحـنـا لـكـلمة الغـبِـر أنّـها دلـت عـلى نـفس الـمعنى فـي مـعجم البارع والمعجمين الآخرين وهـو الحـقد، وهـذه الـدلالـة تدخلها ضمن الألفاظ المحظورة؛ لأنّها صـفة مـستـقبـحة والـنعت تـجعل الشـخص يشعر بـالغضب والـرغبة بالانتقام من قائلها، لـهذا يتجنبها الكثير من الناس في المجتمع لأسباب نفسية، واجتماعية.

---

[1]-صالح العلي الصالح وأمينة الشيخ سليمان الأحمد، المعجم الصافي في اللغة العربية، ص725، مادة (هور).

[2]-فيروزآبادي، قاموس المحيط، ص1715، مادة (هور).

[3]-البارع في اللغة، ص314، مادة (غ ب ر).

[4]-المعجم الصافي في اللغة العربية، ص453، مادة (غبر).

[5]-قاموس المحيط، ص1172، مادة (غبر).

3- ج- ب- الغِمْر:وردت هذه اللفظة في معجم البارع في اللغة بقول القالي: "وقال يعقوب: الغمر الحقد"[1]، كما جاء شرحها أيضا في قاموس المحيط : "الغِمْرُ الحقدُ وبكسر وجمعها: غُمور"[2].

نستنتج من هذه الأقوال أنّ معنى الذي وجد في معجم البارع للفظة الغِمر هو نفسه في قاموس المحيط الذي دلّ على الحقد، وعلى هذا تعتبر من الألفاظ المحظورة لأنّ التصريح بها قد يؤثر على صاحبها بالسلب وتجعله يتصرف بأفعال سيئة تؤذي غيره لهذا هي مكروهة في المجتمع، وعليه نرجع هذا الحظر لأسباب نفسية، واجتماعية.

- **ج- ج- الوغر**:شرح القالي هذه اللفظة بقوله: " قال الكلابيون: الوغر بفتح الواو وسكون الغين هو الحقد"[3]، وورد شرحها أيضا في قاموس المحيط بأنّ: "الوَغْر، يحرك: الحقد والضغن، والعداوة، والتوقد من الغيض والتوغير: الإغراء بالحقد"[4].

نستنتج من خلال الشرح أن المعنى الذي ورد في معجم البارع الدال على الحقد هو نفسه الذي ورد في قاموس المحيط، وعليه تعتبر هذه اللفظة محظورة لما لها من تأثير سيء على نفسية المتلقي بحيث يشعر بالحزن عندما تنطبق عليه هذه الصفة، ولهذا حظرت لأسباب نفسية، واجتماعية.

3- د- الحزن: ورد في كتاب البارع ثلاث ألفاظ دالة على الحزن وهي: الوله والشجن والشجب وجاء شرحها كالآتي:

3- د- أ- الوله:شرح القالي هذه اللفظة بقوله: "قال أبو زيد: يقال امرأة واله ووالهة، وَلهت تلِه ولهًا على مثال ورمت ترِم ورمًا. والواله والوله الحزين، وقال غيره الوَلَه الحزن"[5] الحزن"[5] كما جاء شرحها في معجم الصافي في اللغة العربية بأنّ: "الوله:

---

[1]-أبو علي القالي، البارع في اللغة، ص318، مادة (غ م ر).

[2]-فيروزآبادي، قاموس المحيط، ص1202، مادة (غمر).

[3]-البارع في اللغة، ص415، مادة (و غ ر).

[4]-قاموس المحيط، ص1767، مادة (وغر).

[5]- البارع في اللغة، ص110، مادة (و ل ه).

الحزن وقيل هو ذهاب العقل والتحيّر من شدة الحزن أو الخوف"[1]، وشرحه أيضافيروزآبادي بقوله: "الوَلَهُ مُحركة: الحزن أو ذهاب العقل حزنًا وحيرة، والخوف وَلِهَ، كورث"[2].

نلاحظ من خلال شرح لفظة الوله أنها دلت على نفس المعنى وهو الحزن في معجم البارع والمعجمين اللذان جاء شرح اللفظة فيهما بالإضافة إلى بعض الزيادات، وندرجها ضمن الألفاظ المحظورة لما ما تثيره من ألم نفسي وشعور بالبؤس والعجز، والإكتئاب عند سماعها، وعليه نرجع سبب هذا الحظر إلى العامل النفسي، والاجتماعي.

3- د- ب- الشجن:شرح القالي في بارعه هذه اللفظة بقوله: "قال الخليل: الشجن الهَّم والحزن. تقول أشجنني هذا الأمر فشجنت وأنا أشجن شجونًا، والحمامة تشجن شجونًا إذا ناحت وتحزّنت"[3]، وجاء شرحها أيضا في معجم مختار الصحاح بأنّ: "الشجن الخوف والجمع أشجان وقد شجن من باب طرب فهو شجن، وشجنه غيره من باب نصر وأشجنه أيضا أي أحزنه"[4]، ووردت بنفس المعنى في قاموس المحيط بأنّ: "الشجن، محرّكة: الهمّ والحزن"[5].

نستنتج من خلال هذا الشرح أنّ كلمة الشجن الدالة على الحزن والهم في المعاجم الثلاثة من الألفاظ المحظورة لِّما فيها من تأثير سلبي على نفسية الإنسان من انطواء واكتئاب، حيث قد يؤدي به إلى انفصال عمن حوله، لهذا نعتبر أنّ العامل النفسي والاجتماعي هو السبب في حظر هذه اللفظة.

---

[1]- صالح العلي الصالح وأمينة الشيخ سليمان الأحمد، المعجم الصافي في اللغة العربية، ص726، مادة (وله).

[2]-فيروزآبادي، قاموس المحيط، ص1780، مادة (وله).

[3]- أبو علي القالي، البارع في اللغة، ص613، مادة (ش ج ن).

[4]-الرازي، مختار الصحاح، ص139، مادة (شجن).

[5]-قاموس المحيط، ص840، مادة (شجن).

3- د- ج- الشَجَب: شرح القالي هذه اللفظة بقوله: "قال الخليل الشجَب الهم والحزن، قد اشجبك هذا الأمر وقد شجب له شجبًا"[1]، وكما جاء شرح هذه اللفظة أيضا في قاموس المحيط بأنّ: "شجب كنَصَرَ والشجبُ: الحاجة، والهّم، وبالتحريك: الحُزنُ وشجبه" أهلكه وحزنه، وامرأة شجوبٌ، ذات همّ قلبها متعلق به وتشجب: تحزّن"[2].

نلاحظ من خلال هذه التعريفات تطابق في معنى الشجب الذي هو الحزن في معجم البارع و قاموس المحيط وهذه الدلالة تجعله يدخل ضمن المحظورات؛ لأنّ الكلمة لها وقع سيء على نفس الإنسان، وبالتالي نجد معظم الأشخاص يستقبحها و لا يحب حتى سماعها، لهذا نعتبرها محظورة ونصنفها ضمن العامل النفسي، والاجتماعي.

3- هـ- الغضب: ورد في هذا الحقل مصطلحين دالين على الحقد في كتاب البارع وهما: هاج والإزمهرار وجاء شرحهما كالتالي:

3- هـ- أ- هاج:شرح القالي هذه اللفظة في بارعه بقوله: "قال أبو زيد: يقال عند غضب الرجل قد هاج هائجه حين يشتد غضبه، وقال يعقوب: يقال هاج هائجه إذ استقل غضبًا"[3]وجاءت أيضا في معجم الوسيط بأنّ: "الهائج: الفورة والغضب. ويقال هاج هائجه"[4].

نستنتج من خلال شرحنا لهذه الكلمة أنّها تدل على معنى الغضب في معجم البارع ومعجم الوسيط، وأدرجنا هذه الكلمة من الألفاظ المحظورة لِّما تثيره من تأثير سيء ناتج عن الانفعال أثناء حصول شجار أو حدث مزعج، فنجد أفراد المجتمع لايحبون هذه الصفة ويستقبحون اللفظة بحد ذاتها، ولهذا نعتبر حظر هذه اللفظة راجع لأسباب نفسية، واجتماعية.

3- هـ- ب- الإزمهرار:جاء شرح هذه اللفظة في كتاب البارع بقوله: "قال يعقوب، قال

---

[1]- البارع في اللغة، 616، مادة (ش ج ب).

[2]-فيروزآبادي، قاموس المحيط، ص838، مادة (شجب).

[3]-أبو علي القالي، البارع في اللغة، ص90، مادة (هـ ي ج).

[4]- مجمع اللغة العربية بالقاهرة، معجم الوسيط، ص1002، مادة (هاج).

أبو عمروا: الإزمهرار الغضب، وقال أبو عبيدة: المزمهر الشديد الغضب"[1]، وشرح هذه اللفظة أيضا فيروزآبادي في قاموسه بقوله: "المزمهر من زمهر وهو غضبانُ"[2].

نلاحظ أنّ كلمة الإزمهرار الدالة على الغضب جاءت بنفس المعنى في معجم البارع وقاموس المحيط، ونعتبرها من الألفاظ المحظورة، لأنّ عندما نتلفظ بكلمة غضب تأتي لنا صورة وجه غاضب متهيِّج مُحْمر، فهذا الأمر يجعل أفراد المجتمع ينفرون منها ويبغضونها وعليه ندرجها ضمن العامل النفسي، والاجتماعي.

3- و- الخوف: ورد في كتاب البارع مصطلحين دالين على الخوف وهما: الوهل والهول وجاء شرحهما كالتالي:

3- و- أ- الوهِل: جاءت شرح هذه اللفظة بأنها: "يقال وَهِل فلانٌ يوهل وهلا إذا جزع وقال غيره: الوهَلُ الفزع والمستوهل المُفزع وقد وهلَ يوهل وهلا"[3]، وأيضا وردت هذه اللفظة في معجم الصافي في اللغة العربية "وهِلَ وهلا: ضعف وفزِع وجبُنَ، وهّله: أفزعه وهلت إليه: فزعت إليه، وهلتُ: فزعتُ منه"[4]، كما جاء شرحها في قاموس المحيط بأنّ: "وهِلَ كفرِحَ: ضَعف، وفزع فهو وَهِل، ووهله توهيلا: فزّعه، والوهل والمستوهلُ: الفزع"[5].

نلاحظ من خلال شرح لفظة الوهل أنها دلت على الخوف في المعاجم السابقة، وتعتبر من الألفاظ المحظورة لِّما تثيره من شعور سلبي في نفسية الشخص لارتباطها الوثيق بالتوتر الناتج عن تغير في السلوك مثل: الهروب والإختباء أو التجّمد اتجاه الأحداث المؤلمة لذالك حظرت ويمكن ارجاع السبب إلى العامل النفسي.

3- و- ب- الهول: ذكر القالي هذه اللفظة في بارعه بقوله: "وقال الخليل: الهول المخافة من الأمر يدري على ما يهجم منه كهول الليل والبحر وهالني هذا الأمر وهو يهولني وأمر

---

[1]- البارع في اللغة، ص213، مادة (ز م ه ر).

[2]-قاموس المحيط، ص721، مادة (زمهر).

[3]- أبو علي القالي، البارع في اللغة، ص103، مادة (و ه ل).

[4]- صالح العلي الصالح وأمينة الشيخ سليمان الأحمد، المعجم الصافي في اللغة العربية، ص766، مادة (وهل).

[5]- فيروزآبادي، قاموس المحيط، ص1784، مادة (وهل).

هائل ولا يقال مهول"[1]، وذكرها أيضا الرازي في معجمه بقوله: "هاله الشيء أفزعه وبابه قال، ومكان مَهيل أي مخوف وكذا مكان مُهال، وهاله فاهتال أي أفزعه ففزع، والتهويل التفزيع"[2]، وكذلك جاء شرحها بأنها: "هاله هولا: أفزعه كهوله، فاهتال، والهولُ: المخافة من الأمر لا يدري ما هجم عليه منه ج: أهوال وهؤول"[3].

نستنتج أن لفظة الهول قد اتفق في معناها المعاجم السابقة على دلالة الخوف، وهذه الأخيرة تعّد محظورة لأنّها من الأمور المكروهة، لما تحدثه في نفسية الإنسان من اضطراب وتوتر وعلى هذا نرجع سبب حظرها إلى العامل النفسي.

4- الأمور الخلقية:

يتميز البشر عن بعضهم البعض بالكثير من الأمور الظاهرة والباطنة والتي تجعلهم مختلفين في مجتمعهم وهذه الأمور قد تأخذ بجانبها السلبي أكثر من جانبها الإيجابي فيستقبحونها، وبعض هذه الأمور وجدناها في كتاب البارع كقصر القامة وكِبَر في السن التي نوردها كالآتي:

4- أ- القصر:جاء في هذا الحقل ثلاثة مصطلحات دالة عليه وهي: الشِهدارةوالبهصلة وبُهتُر ونوردها كالتالي:

4- أ- أ- الشِهدارة:جاء شرح هذه اللفظة في كتاب البارع للقالي بقوله: "قال يعقوب: الشهدارة بكسر الشين وسكون الهاء بدال غير معجمة هو الرجل القصير والجمع الشهادر بفتح الشين"[4]، كما شرحها فيروزآبادي في قاموس المحيط بقوله: "الشِهدارة بالكسرة القصير و الغليظ"[5].

---

[1]- البارع في اللغة، ص105، مادة (ه و ل).

[2]- الرازي، مختار الصحاح، ص292، مادة (هول).

[3]-فيروزآبادي، قاموس المحيط، ص1717، مادة (هول).

[4]- أبو علي القالي، البارع في اللغة، ص197، مادة (ش ه د ر).

[5]-قاموس المحيط، ص202، مادة (شهدر).

نستنتج أنّ لفظة الشهدارة التي دلت على الرجل القصير في معجم البارع وقاموس المحيط أنها من الألفاظ المحظورة باعتبار هذه الصفة من العيوب التي يكرهها الإنسان سواء كان متصف بها أو لا، لهذا حظرت على ألسنة أفراد المجتمع لأسباب نفسية، واجتماعية.

4- أ- ب- البهصله: شرح القالي في بارعه هذه اللفظة بقوله: "قال أبو زيد: ومن النساء البهصله بفتح الباء والصاد وسكون الهاء وهي البيضاء القصيرة"[1]، وكذلك جاء شرحها في قاموس المحيط بأنّ: "البهصله بالهاء: القصيرة"[2]،

نلاحظ أنّ لفظة البهصلةن الألفاظ المحظورة لدلالتها على المرأة القصيرة في كلا من معجم البارع وقاموس المحيط، حيث هذه اللفظة تؤثر على نفسية صاحبها فيتشاؤم عند سماعها، لهذا دخلت ضمن قائمة الحظر لأسباب نفسية، واجتماعية.

4- أ- ج- بُهتُر: شرح القالي هذه اللفظة بقوله: "قال أبو زيد: البُهتُر القصير من الإبل خاصة، ... وأيضا من النساء القصيرة"[3]، كما جاء شرحها في معم الصافي في اللغة العربية بأنّ: "البُهتُر القصيرُ، والأنثى بُهتُرَ"[4]، وأيضا جاء شرحها في قاموس المحيط بأنّ: "البُهتُرَ بالضم: القصيرةُ"[5].

4- ب- الكِبَر في السن:ورد في كتاب البارع ثلاثة ألفاظ دالة على هذا الحقل وهي: الشَهبَرة، وهمرِّش ،والهرشفة، حيث جاء شرحها كالتالي:

4- ب- أ- الشَهبَرة: جاء شرح القالي لهذه اللفظة في كتاب البارع بقوله: "قال

---

[1]-أبو علي القالي، البارع في اللغة، ص202، مادة (ب ه ص ل).

[2]-فيروزآبادي، قاموس المحيط، ص168، مادة (بهصل).

[3]-البارع في اللغة، ص214، مادة (ب ه ت ر).

[4]- صالح العلي الصالح وأمينة الشيخ سليمان الأحمد، المعجم الصافي في اللغة العربية، ص57، مادة (بهتر).

[5]-قاموس المحيط، ص166، مادة (بهتر).

أبـو زيد: الشـهبـرة الكبـيـرة، وقـال الأمـوي: الشهبـرة العجـوز"[1]، كمـا ورد شرح هذه اللفظة في قاموس المحيط لأنّ: "الشهبرةوالشهبور مُسِّنة وفيها بقية وقوة"[2].

نـستنـتج من خلال شرح لـفـظة الشـهبـرة فـي معجم البـارع وقـاموس المحيط التي دلت على كبر العمر أنهـا من الألفـاظ المحظـورة، لأنّ أي شخص عندمـا تظـهر أعراض الكبـر يشـعر بـالـخـوف؛ لأنّـه يـعلم أن وقت رحليـه عـن هذه الدنيا قد اقترب فإنسان بطبعه يخاف من الموت، وعليه ندرجها ضمن العامل النفسي.

4- ب- ب- هَمَرِّش: شرح القالي هذه اللفظة في كتاب البارع بقوله: "قال الأصمعي: عجوز همرِّش كبيرة"[3]، وأيضـا جـاء شرحهـا فـي معجم الوسيط بـأنّ: "الهَمرِّش: العجــوز المضطربة الخلق"[4].

من هذا الشرح المتطابق في معجمي البارع والوسيط نستنتج أن لفظة همرش التي دلت علـى العجوز من الألفاظ المحظورة، فـالمسِّن يخاف عند وصوله هذه المرحلة لأنه يعلم أنه اقـترب من المـوت، وكـذلك الشـاب يتشاؤم منها لأنّه يعلم أن شابه سيزول في تلك المرحلةوعليه نرجع سبب الحظر إلى العامل النفسي.

4- ب- ج- الهِرشَفَّة: جـاء شرح هذه اللفظة عن القـالـي بـقـولـه: "قـال الخليـل: الهـرشـفـة بكسـر الـهـاء وسكـون الـراء وفـتـح الشين وشد الفاء عجوز بالية"[5]، و جاء شرحها مختلف مختلف في معجم الوسيط وهي بأنّ: "الهِرشفة: خرقة يُنشف بها الماء"[6].

---

[1]- البارع في اللغة، ص208، مادة (ش هـ ب ر).

[2]- قاموس المحيط، ص896، مادة (شهبر).

[3]-أبو علي القالي، البارع في اللغة، ص198، مادة (هـ م ر ش).

[4]- مجمع اللغة العربية بالقاهرة، معجم الوسيط، ص994، مادة (همرش).

[5]-البارع في اللغة، ص198، مادة (هـ ر ش ف).

[6]- معجم الوسيط، ص982، مادة (هرشف).

نستنتج من خلال شرح هذه اللفظة في معجم البارع والتي دلت على العجوز أنها أيضا من الألفاظ المحظورة، لما ما تسببه من خوف وحزن في نفسية المسّن، ونرجعا هذا الحظر للعامل النفسي.

5- المصائب ومجالات أخرى:

ورد في هذا المجال الدلالي الرئيسي الأخير ثلاثة مجالات فرعية وهي: المرض والخمر والألقاب نوردها كالآتي:

5- أ- المرض: جاء في كتاب البارع في اللغة خمسة ألفاظ دالة على المرض نذكرها كالآتي:

5- أ- أ- الهيضة:شرح القالي هذه اللفظة بقوله: "قال يعقوب: الهيضة انطلاق البطن والمستهاض المريض يبرأ فيعمل عملا يشق عليه فينكّس أو يشرب شرابًا أو يأكل طعامًا فينكّس فهو مستهاض"[1]، وجاء شرح هذه اللفظة في قاموس المحيط بأنّ: "الهيضة: معاودة الهم والحزن والمرضة بعد مرضة، وبه هيضة أي: قُياءٌ وقيامٌ جميعًا"[2]، كما ردت اللفظة أيضا في معجم الوسيط: "الهيضة: معاودة الهم والحزن والمرضة بعد مرضة، ومرض من أعراضه القيءِ الشديد والإسهال والهزال"[3].

نستنتج من شرح لفظة الهيضة في المعاجم السابقة أنهامنالألفاظ المحظورة؛ لأنّها دلت على المرض الذي يصيب البطن، فالإنسان يخاف من جميع الأمراض التي تصيبه و ينتابه القلق منها، لهذا يكرها ونرجع هذا السبب للعامل نفسي.

5- أ- ب- المُسَلهَم:شرح القالي هذه اللفظة في بارعه بقوله: "قال يعقوب: المسلهم الذي قد ذبل ويبس إما من مرض وإما من هم لا ينام على الفراش يجيء ويذهب وفي جوفه

---

[1]-أبو علي القالي، البارع في اللغة، ص89، مادة (هـ ي ض).

[2]- فيروزآبادي، قاموس المحيط، ص1720، مادة (هيض).

[3]- مجمع اللغة العربية بالقاهرة، معجم الوسيط، ص1003، مادة (هاض).

مرض قد يبسه وغيّر لونه، يقال قد اسلهم الرجل"[1]، وجاء شرحها أيضا في قاموس المحيط بأنّ: "المسلهم: المتغيّر وقد اسلهمّ لونه"[2]، وورد شرح هذه اللفظة أيضا في معجم الوسيط بأن "اسلّهمّ ذَبُل ويبس من مرضٍ وغيره أو ضمَر واضطرب من غير مرض، وتغير لونه أو جسمه أو ريحه، والمريض عرف أثر مرضه في بدنه"[3].

نلاحظ أن لفظة المسلهم جاء معناها مطابقًا في المعاجم السابقة الذكر والتي دلت على المرض، وهذا المعنى للفظة يجعلها تدخل ضمن الألفاظ المحظورة، لأنّ المرض يزرع شعور بالقلق والخوف في نفسية صاحبه وحتى السليم يكرهها لما لها من أذى، وعلى هذا ندرجها ضمن العامل النفسي.

5- أ- ج- الغَوْل: ورد شرح هذه اللفظة في كتاب البارع بأنّ" الخليل قال: الغَوْل الصداع"[4]، وجاءت في قاموس المحيط بأنّ "الغول: الصّداع وسِكْر"[5]، وجاء شرحها في معجم الوسيط بأنّ "الغَوْل ما ينشأ عن الخمر من صداع وسكر"[6].

نستنتج من هذا الشرح للفظة الغول التي دلت على الصداع في المعاجم السابقة رغمبعض الإضافات أنّها من الألفاظ المحظورة باعتبار التصريح بها يحدث قلق للشخص والمصاب ونفورًا عند سماعها لهذا هي مكروهة عند أي شخص، وعليه نصنفها ضمن العامل النفسي.

5- أ- د- المَغَل: ذكرت هذه الكلمة في معجم البارع لقول أبو علي "قال الخليل: المَغَل بفتح الميم والغين وجع البطن من تراب"[1]، وذكرت هذه اللفظة في معجم الوسيط بأنّ "المغل المغل اللبن الذي ترضعه المرأة ولدها وهي حامل، والمغلة: فساد البطن"[2].

---

[1]-البارع في اللغة، ص206، مادة (س ل هـ م).

[2]- قاموس المحيط، ص798، مادة (سلهم).

[3]- معجم الوسيط، ص446، مادة (سلهم).

[4]-أبو علي القالي، البارع في اللغة، ص398، مادة (غ و ل).

[5]- فيرزآبادي، قاموس المحيط، ص1210، مادة (غول).

[6]-مجمع اللغة العربية بالقاهرة، معجم الوسيط، ص666، مادة (غال).

نلاحظ أن لفظة المغل دلت على وجع البطن في معجمي البارع والوسيط وعليه تعّد من الألفاظ المحظورة، لأن هذا المرض يرهق المصاب بها فيخاف منها، ومنه حظرت لعامل نفسي.

5- أ- هـ- الوَقْس:جاءت اللفظة فيكتاب البارع بأنّ "الوقس أيضا الجرب، وإذا قارف البعير شيء من الجرب قيل: أن به وقسا"[3]، وجاء شرحها أيضا في معجم الوسيط

بأنّ "الوقس أول الجرب قبل انتشاره في البدن"[4].

نستنتج من هذا الشرح في معجم البارع ومعجم الوسيط تطابق في معنى لفظة الوقس التي دلت على الجرب، حيث هذا المرض خطير عندما يصيب أي شخص، وقد يؤدي به إلى الموت لذلك نجد أفراد المجتمع يخافون منه ويتشاؤمون عند سماع هذه الكلمة حيث تنفر الطباع السليمة منه، لهذا اعتبر من الألفاظ المحظورة، ويمكن أن ندرجه ضمن العامل النفسي، والعامل اللغوي.

5- ب- الخمر:ورد في كتاب البارع مصطلحين دالين على حقل الخمر وهما: الغَربُ والقرقف، وجاء شرحها كالآتي:

5- ب- أ- الغَرَبُ:شرح القالي هذه اللفظة في بارعه بقوله: " قال يعقوب: والغرَب الخَمر"[5]، وجاء شرحها في معجم الصافي في اللغة العربية بأنّ "الغربُ: الخمرُ"[6]، وكذلك جاء شرحها في معجم الوسيط بأنّ "الغرب: هو الخمر"[7].

---

(1)-البارع في اللغة، ص281، مادة (م غ ل).

(2)-معجم الوسيط، ص879، مادة (مغل).

(3)-البارع في اللغة، ص494، مادة (و ق س).

(4)-مجمع اللغة العربية بالقاهرة، معجم الوسيط، ص1049، مادة (وقس).

(5)- أبو علي القالي، البارع في اللغة، ص301، مادة (غ ر ب).

(6)- صالح العلي الصالح وأمينة الشيخ سليمان الأحمد، المعجم الصافي في اللغة العربية، ص457، مادة (غرب).

(7)-معجم الوسيط، ص647، مادة (غرب).

نلاحظ من خلال شرح لفظة الغرب في معجمي البارع والوسيط أنها دلت على الخمروعليه نعتبرها من الألفاظ المحظورة، لأنّ هذه الدلالة من المحرمات التي نهانا الله عنها وأخبرنا أنّ شارب الخمر سيعاقب على فعله لهذا يخاف الإنسان العاقل من عقاب الله لأنه يعلم أنّها تذهب العقل، الذي يعتبر هذا الأخير من الأمور التي أنعمها الله على الإنسان وعليه تحظر أي كلمة دالة عليها وندرجها ضمن العامل الديني، والنفسي.

5- ب- ب- القرقف: شرح القالي هذه اللفظة بقوله: "القرقف الخمر، وإنما سميت قرقفا لأنّ شاربها يقرقف إذا شربها"[1]، وورد شرحها أيضا في قاموس المحيط بأنّ "القرقف:الخَمرُ يَرعدُ عنها صاحبها"[2].

نستنتج أن لفظة القرقف تعّد من الألفاظ المحظورة لدلالتها على الخمر في معجم البارع وقاموس المحيط، لأنّها من الأمور المحرمة، وعليه الإنسان يخاف من غضب الله، بإضافة إلى أن أي شخص عاقل يكره هذا الفعل وينفر من سماع هذه اللفظة، وعليه نرجع سبب حظرها إلى العامل الديني، والنفسي.

5- ج- الألقاب: ذكر البارع ثلاث مصطلحات دلت على الألقاب وهي البطريق وقدموس والطهليس، وجاء شرحها كالتالي:

5- **ج- أ- البِطريق:** شرح القالي هذه اللفظة في كتاب البارع بقوله: "قال الخليل: البِطريق بلغة أهل الشام والروم وهو القائد"[3]، وكذلك ذكرت في مختار الصحاح بأنّ "البِطريق بكسرِ الباء القائد من قوّادِ الروم وهو معرّبٌ والجمع البطارقة"[4]، وأيضا جاء

---

[1]-البارع في اللغة، ص544، مادة (ق ر ق ف).

[2]- فيروزآبادي، قاموس المحيط، ص1313، مادة (قرقف).

[3]- أبو علي القالي، البارع في اللغة، ص554، مادة (ب ط ر ق).

[4]- الرازي، مختار الصحاح، ص23، مادة (بطرق).

جـــاء شـرحـها فـي مـعـجـم الـوسـيط بـأنّ "الـبطريـق: العظـيم مـن الروم، والبطريقُ. القائدو جمعه بطارقة"[1].

نـسـتـنـتج أن لـفـظة الـبطـريـق دلـت فـي المعاجم السابقة على الملك العظيمبلغة الروم بـالإضـافة إلـى لـغـة أهـل الشام كما ورد في معجم البارع، وقد حظرت هذه اللفظة فيما بعد الـتي كـانت شـائعة بلغتهم، ونرجح سبب هذا الحظرلتشابهها مع اسم الحيوان بطريق أو لعدم استعمال دلالتها في لغات أخرى، وعليه نرجعها إلى العامل السياسي واللغوي.

5- ج- ب- قـدموس: شـرح القـالـي هـذه اللفظة بـقولـه" قـال الأصـمـعي: يـقـال لـمقدم الـجيـش قُـدموس يـضم القاف وجمعه قداميس، وقال القدموس الملك العظيم"[2]، وكذلك جاء شرحها في معجم الصافي بأنّ "القُدموس المـلك الضخم، وقيل: السّيد، وقيل: القديم"[3]، وورد شـرحها فـي قـدموس الـمحيـط بـأنّ "الـقُدمـوسُ كـعصـفور: الـقديـمُ، والـملكُ الضـخمُ والعظيمُ من الإبل"[4].

نـلاحظ أن لفظة قدموس دلت على الملك العظيم في المعاجم السابقة الذكر وهذه اللفظة حظـرت عـن الاسـتعمال مع مرور الزمن لعدم استخدامها في يومنا هذا ، وجاءت بدائل دالة عليها، ولا نعلم سبب الحظر،إلا أننا نرجحه إلى العامل السياسي.

5- ج- ج- الطِـهليس: شـرح الـقـالي هـذه اللـفظة فـي كتـاب البـارع بـقـوله: "قال الخليل: الطِـهليس العـسكر الكـبير"[5]، وكـذلك شـرحت فـي قـاموس المحيط بأنّ "الطِهليس بالكسر: العسكر الكثير"[6].

---

[1]- صالح العلي الصالح وأمينة الشيخ سليمان الأحمد، المعجم الصافي في اللغة العربية، ص44، مادة (بطرق).

[2]- البارع في اللغة، ص561-562، مادة (ق د م س).

[3]-صالح العلي الصالح وأمينة الشيخ سليمان الأحمد، معجم الصافي في اللغة العربية، ص519، مادة (قدمس).

[4]- فيروزآبادي، قاموس محيط، ص1296، مادة (قدمس).

[5]- أبو علي القالي، البارع في اللغة، ص207، مادة (ط ه ل س).

[6]-قاموس محيط، ص1022، مادة (طهلس).

نستنتج أنّ لفظة الطهليس جاءت بنفس المعنى في معجم البارع وقاموس المحيط وهو العسكر الكثيف، وقد حظرت هذه اللفظة ربما لقصور استعمالها في لغة معينة ومع مرور الوقت اندثرت وجاء لفظ بديل دال عليها، لهذا ندرجه ضمن العامل اللغوي.

يتضح مما سبق تنوع المجالات الدلالية للمحظور اللغوي في المعجم البارع في اللغة لأبي علي القالي إذ شملت خمسة مجالات دلالية عامة وهي: الأمور الدينية، والحياء والصفات البشرية، والأمور الخلقية، والمصائب ومجالات أخرى، وقد تشعب كل مجال دلالي عام إلى مجالات دلالية فرعية وهي كمل يأتي:

- ضم مجال الأمور الدينية مجالين دلالين فرعيين وهما: يوم البعث، والنار.
- وشمل مجال الحياء أربعة مجالات دلالية فرعية وهي: النكاح، الحيض، وقضاء الحاجة، والأعضاء الجنسية.
- وتفرع مجال الصفات البشرية ستة مجالات دلالية فرعية وهي: الحمق، والضعف والحقد، والحزن، والغضب، والخوف.
- وضم أيضا مجال الأمور الخلقية مجالين دلالين فرعيين، هما: القصر وكبر في السن.
- وأخيرًا احتوى مجال المصائب ومجالات الأخرى على ثلاثة مجالات دلالية فرعية وهي: المرض، والخمر، والألقاب.

ونلاحظ أنّ المجال الدلالي الأوسع هو مجال الصفات البشرية، حيث بلغتألفاظهتسعة عشرة لفظة، وأما المجال الدلالي الأدنى توسعًا فتساوى فيه كل من مجال الأمور الدينية والأمور الخلقية؛ لأنّه ضم ستة ألفاظ لكل منهما.

كما نلاحظ تنوع في عوامل الحظر اللغوي في كل مجال ولاحظنا أنّ العوامل الأكثر شيوعًا في هذه الحقول، هي: العامل النفسي، والعامل الديني، والعامل الاجتماعي أما العوامل الأدنى شيوعًا، هما: العامل اللغوي، والعامل السياسي.

والمشّكل الآتي يوضح المجالات الدلالية العامة وتفرعاتها الخاصة بالمحظور اللغوي في معجم البارع لأبي علي القالي.

المجالات الدلالية للمحظور اللغوي في معجم البارع لأبي علي القالي

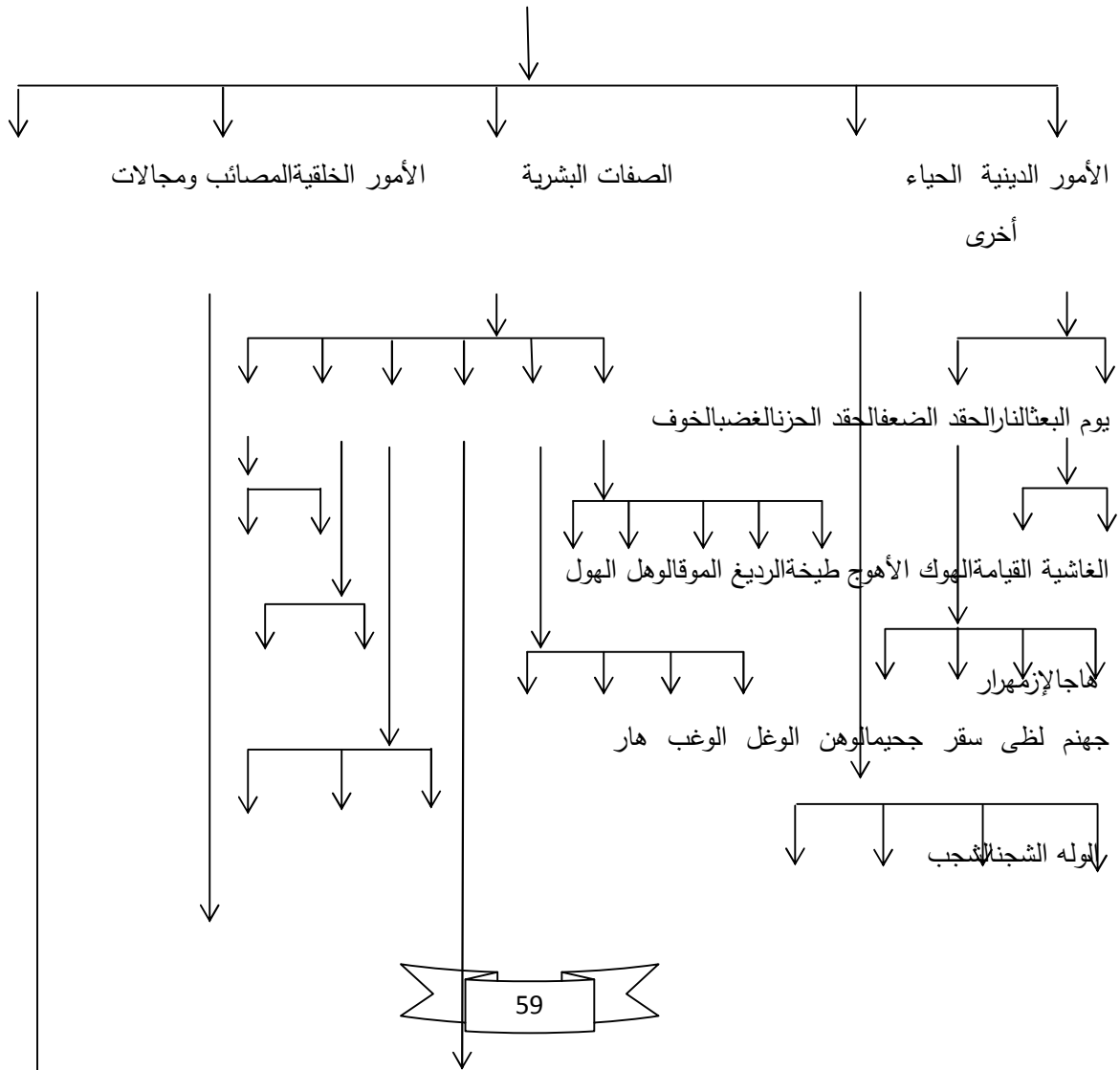

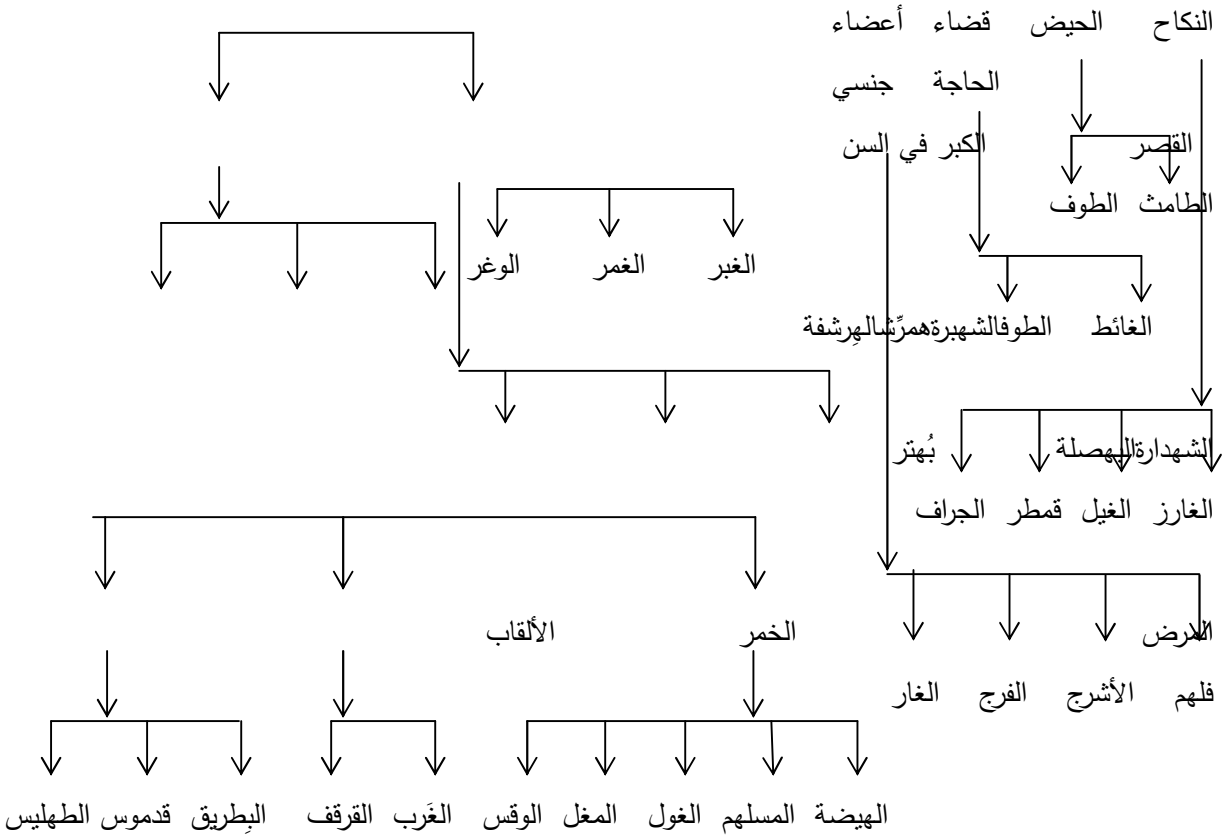
النكاح الحيض قضاء أعضاء
الحاجة جنسي
الكبر في السن
القصر
الطامث الطوف
الغبر الغمر الوغر
الغائط الطوفالشهبرةهمرّشالهِرشفة
الشهدارةالبهصلة بُهتر
الغارز الغيل قمطر الجراف
الخمر الألقاب
الارض
فلهم الأشرج الفرج الغار
الهيضة المسلهم الغول المغل الوقس الغَرب القرقف البِطريق قدموس الطهليس

خـــــاتـــمـــة

في نهاية هذه الدراسة لابد من استخلاص أهم نتائجها، وهي:

1- إنّ المعجم كتـاب يسعـى إلى شرح مفردات اللغة وتحديد معانيها، حيث أطلق عليه فيما بعد اسم القاموس، وأول من استعمل هذه اللفظة هم رجال الحديث، ويعّد معجم العين لخليل بن أحمد الفراهيدي أول مؤلَف عند العرب.

2- إنّ معجم البارع كان أوسع الكتب في المادة اللغوية من حيث التنوع في الشواهد الدالـة على المادة وكثرتها، كما أنّه كان أكثر دقة في نسبة الشواهد إلـى قائليها، وفي مناقشة الآراء وكما يعتبر أول معجم أندلسي.

3- دار معنى اللغوي للمحظور اللغوي على المنع، أما في الاصطلاح هو مايحظر المجتمع استعمـاله من الألفـاظ علـى ألـسنـة أبنـائه نطقًا وكتابة، لأسباب دينية، ونفسـية، واجتماعية لغوية، وسياسية.

3- كـــانت هنـــاك بـعض الدراسـات للمحظور اللغوي عند العرب القدامى والمحدثين، فمنهم من اكتفى بالإشارة إليه ومنهم من خصها بالتـأليف، كـما تناولوها بمصطلحات متنوعة مثل: الكناية، مايستقبح ذكره، المحظور اللغوي، المحرم اللغوي، اللامساس ...الخ.

4- وامتاز المحظور اللغوي بخصائص لسانية معينة؛ فهو قد يأتي في أكثر من لفظة، وكما أنــه قـــابل للـتـبديل بـمجرد شـيوع تـداوله، ونـعتبر لفـظ ما محظور لغويًا إذا كان مشروط بما تفرضه بعض السياقات والمقامات الدلالية.

5- يحتوي معجم البارع على مجموعة من الكلمـات المحظورة، بـحيث صنفناها إلى الأمور الدينية والحياء والصفات البشرية والأمور الخلقية والمصائب ومجالات أخرى.

6- يكثر رواج الألفاظ المحظورة في الحقول الدلالية الحساسة؛ نحـو: مجال الحريم ومجال قضاء الحاجة والأمور الجنسية والصفات البشرية،ونشير إلـى أنّ حظر هذه الألـفاظ مرتبط أكثر بالعامل النفسي والاجتماعي والديني.

سبحانك اللّهم وبحمدك، أشهد أنّ لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.

01-أحمدأحمد البدوي، من بلاغة القرآن، دار النهضة، مصر، 2005م.

02-أحمد أمين، ضحى الإسلام، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2004م.

03-أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب، عالم الكتب، القاهرة، ط6، 1988م.

04-أحمد مختار عمر، علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1985م.

05-ابراهيم أنيس، دلالة الألفاظ، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، ط5، 1984م.

06-ابن الأثير، المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، قدمه وعلق عليه: أحمد محمد الحوفى وبدوى طبانة، دار النهضة، مصر.

07-إميل يعقوب، المعاجم اللغوية العربية بدايتها وتطورها، دار العلم الملايين، بيروت، ط1، 1981م.

08-الجوهري، الصحاح، تح: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط4، 1984م.

09- الجرجاني، المنتخب من كنايات الأدباء وإشارات البلغاء، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1405هـ.

10- الزبيدي، طبقات النحويين واللغويين، تح: محمد أبو الفضل ابراهيم، دارالمعارف، مصر، ط2.

11- الزمخشري، أساس البلاغة، تح: منير محمد المدني وزينب عبد النعيم القرضي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1985م.

12-الزركلي، الأعلام: قاموس الجيم، دار العلم للملايين، بيروت، ط7، 1986م.

13-الزركشي، البرهان في علوم القرآن، تح: محمد أبو الفضل ابراهيم، مكتبة دار التراث، القاهرة، ط3، 1404هـ.

14-حاكم مالك لعيبي، الترادف في اللغة، دار الحرية للطباعة، بغداد، 1400هـ، 1980م.

15- الحميدي، جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس، تح: محمد تاويت الطنجي، دار السعادة، القاهرة، مصر، ط1.

16-حسن خميس الملخ، سهى فتحي نعجة، المحظورات اللغوية : منازل الرؤية ومسالك التطبيق، عالم الكتب، إربد، الأردن، ط1، 2015م.

17-كريم زكي حسام الدين، المحظورات اللغوية، مكتبة أنجلو المصرية، ط1، 1985م، ص 36.

18- المبرد، الكامل في اللغة والأدب، تح: محمد أحمد الدالي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1406ه، 1986م.

19- مجدي وهبة وكامل المهندس، معجم المصطلحات في اللغة والأدب، مكتبة لبنان، ط1984،2م، ص284.

20- مجمع اللغة العربية بالقاهرة، معجم الوسيط، دار المعارف، مصر، ط2، 1392ه، 1972.

21-محمد كشاش، المحرم اللغوي في ضوء الثقافة العربية، المكتبة العصرية، بيروت، ط1، 2005م، ص 142.

22-محمود السعران، اللغة والمجتمع، دار المعارف، الإسكندرية، ط2، 1963م.

23-المتنبي، ديوان المتنبي، دار صادر، بيروت.

24- ابن منظور، لسان العرب، دار الصادر، بيروت، ط1، 2005م.

25-عبد الحميد أبو سكين، المعاجم العربية مدارسها ومناهجها، الفاروق الحرفية للطباعة والنشر، مصر، ط2، 1402ه، 1981م.

25- عبد العلي الودغيري، المعجم العربي بالأندلس، مكتبة المعارف لنشر والتوزيع،الرباط، ط1، 1404ه، 1984م.

26- عدنان الخطيب، المعجم العربي بين الماضي والحاضر، مكتبة لبنان، ط2، 1414ه 1994م.

27-عطار أحمد عبد الغفور، مقدمة الصحاح، دار العلم للملايين، بيروت، ط2، 1979م.

28- فايز الداية، علم الدلالة العربية بين النظرية والتطبيقة، دراسة تاريخية تأصيلية نقدية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

29-فوزي يوسف الهابط، المعاجم العربية: موضوعات وألفاظ، الولاء للطبع والتوزيع، القاهرة، ط1، 1413هـ، 1992م.

30-فيروزآبادي، قاموس المحيط، دار الحديث، القاهرة، 1429هـ، 2008م.

31-الفراء، معاني القرآن، تح: محمد علي النجار، الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة.

32-صالح العلي الصالح وأمينة الشيخ سليمان الأحمد، المعجم الصافي في اللغة العربية، دار الشرق الأوسط للنشر، السعودية، ط1، 1989م.

33-القالي، البارع في اللغة، تح: هاشم الطعان، دار الحضارة العربية، بيروت، ط1، 1975م.

34-الرازي، مختار الصحاح، مكتبة لبنان، لبنان، 1986م.

35-الثعالبي، الكناية والتعريض، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1405م.

36-الثعالبي، النهاية في فن الكناية، تح: موفق فوزي الجر، دار الحكمة، دمشق، ط1، 1415هـ.

37-الثعالبي، فقه اللغة وسر العربية، تح: سليمان سليم البواب، دار الحكمة، دمشق، ط2، 1409هـ، 1989م.

38-الثعالبي، تحسين القبيح وتقبيح الحسن، تح: شاكر العاشور، منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، بغداد، ط1، 1981م.

39-التلمساني، نفخ الطيب من غصن الأندلس الرطيب وذكر وزير لسان الدين ابن الخطيب، تح: إحسان عباس، مطبعة السعادة، مصر، 1949م.

40-ابن الخير الإشبيلي، فهرست، تح: محمد فؤاد منصور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1998م.

41-ابن خلكان، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تح: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، 1398هـ، 1978م.

***الكتب المترجمة:**

42-ستيفن أولمان، دور الكلمة في اللغة، تر: كمال محمد بشر، مكتبة الشباب، بالجيزة، 1975.

43-فندويس، اللغة، تر: عبد الحميد الدواخلى ومحمد القصاص، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1950م.

***المحاضرة المطبوعة :**

44-الدمياطي، محاضرة في علم اللغة الاجتماعي، سورابايا، مطبعة دار العلوم اللغوية، 2010م.

***الرسالة الجامعية:**

45-عصام الدين أبو زلال، التعبير عن المحظور اللغوي والمحسن اللفظي في القرآن الكريم: دراسة دلالية، إشراف: عبد المنعم تليمة، رسالة دكتوراه، جامعة القاهرة، كلية الآداب، قسم اللغة العربية وآدابها، القاهرة، 1422هـ، 2001م.

فـــهـــرس الـــمحتويـــات

فهرس المحتويات

إهـداء.....

شـكـر.....

مقدمة..... أ- ج

المدخل: المفاهيم الأولية.....4

1- مفهوم المعجم.....5

1- أ- المـعجم: لغة.....5

1- ب- المعجم: اصطلاحا.....6

1- ج- الفرق بين المعجم والقاموس.....6

2- ظهور كلمة معجم.....7

3- نشأة المعجم العربي وتطوره.....8

4- أبو علي القالي ومعجمه البارع.....10

4- أ- حياته.....10

4- ب- مؤلفاته.....12

4- ج- شيوخه.....12

4- د- تلاميذه.....12

4- هـ- معجمه البارع.....13

4- و- منهجه.....13

4- ز- مميزاته.....15

الفصل الأول: المحظور اللغوي لدى علماء العرب القدامى والمحدثين.....16

1- مفهوم المحظور اللغوي.....17

1- أ- لغة.....17

1- ب- اصطلاحا.....18

2- المحظور اللغوي في التراث العربي.....18

3- المحظور اللغوي عند اللغويين العرب المحدثين.....22
4- خصائص المحظور اللغوي.....24
4- أ- التكون من كلمة أو أكثر.....25
4- أ- أ- النمط المفرد.....25
4- أ- ب- النمط المركب.....25
4- ب- الإبدال اللغوي.....25
4- ب- أ- الإبدال الصوتي.....26
4- ب- ب- الإبدال التركيبي.....26
4- ب- ج- الإبدال الدلالي.....26
4- ج- التنوع بين الحقيقة والمجاز.....26
4- د- الإرتباط بالسياق.....27
5- عوامل الحظر اللغوي.....27
5- أ- العامل الديني.....27
5- ب- العامل النفسي.....28
5- ب- أ- الخوف.....28
5- ب- ب- الحياء.....28
5- ج- العامل الاجتماعي.....29
5- د- العامل اللغوي.....29
5- د- أ- الإبتذال.....29
5- د- ب- اللهجات.....29
5- هـ- العامل السياسي.....30
الفصل الثاني: المجالات الدلالية في معجم البارع.....31
1- الأمور الدينية.....32

1- أ- يوم البعث.....32
1- ب- النار.....33
2- الحياء.....34
2- أ- النكاح.....35
2- ب- الحيض.....36
2- ج- قضاء الحاجة.....37
2- د- الأعضاء الجنسية.....38
3- الصفات البشرية.....40
3- أ- الحمق.....40
3- ب- الضعف.....43
3- ج- الحقد.....45
3- د- الحزن.....46
3- هـ الغضب.....48
3- و- الخوف.....49
4- الأمور الخلقية.....50
4- أ- القصر.....50
4- ب- الكبر في السن.....51
5- المصائب ومجالات أخرى.....52
5- أ- المرض.....52
5- ب- الخمر.....55
5- ج- الألقاب.....56
خاتمة 60
قائمة المصادر والمراجع.....62

فهرس المحتويات.....67